

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق



الحقوق والعلوم السياسية
قانون دولي
رقم: ...

إعداد الطالبة:
زرقين حسبية

يوم: 2023/6/18

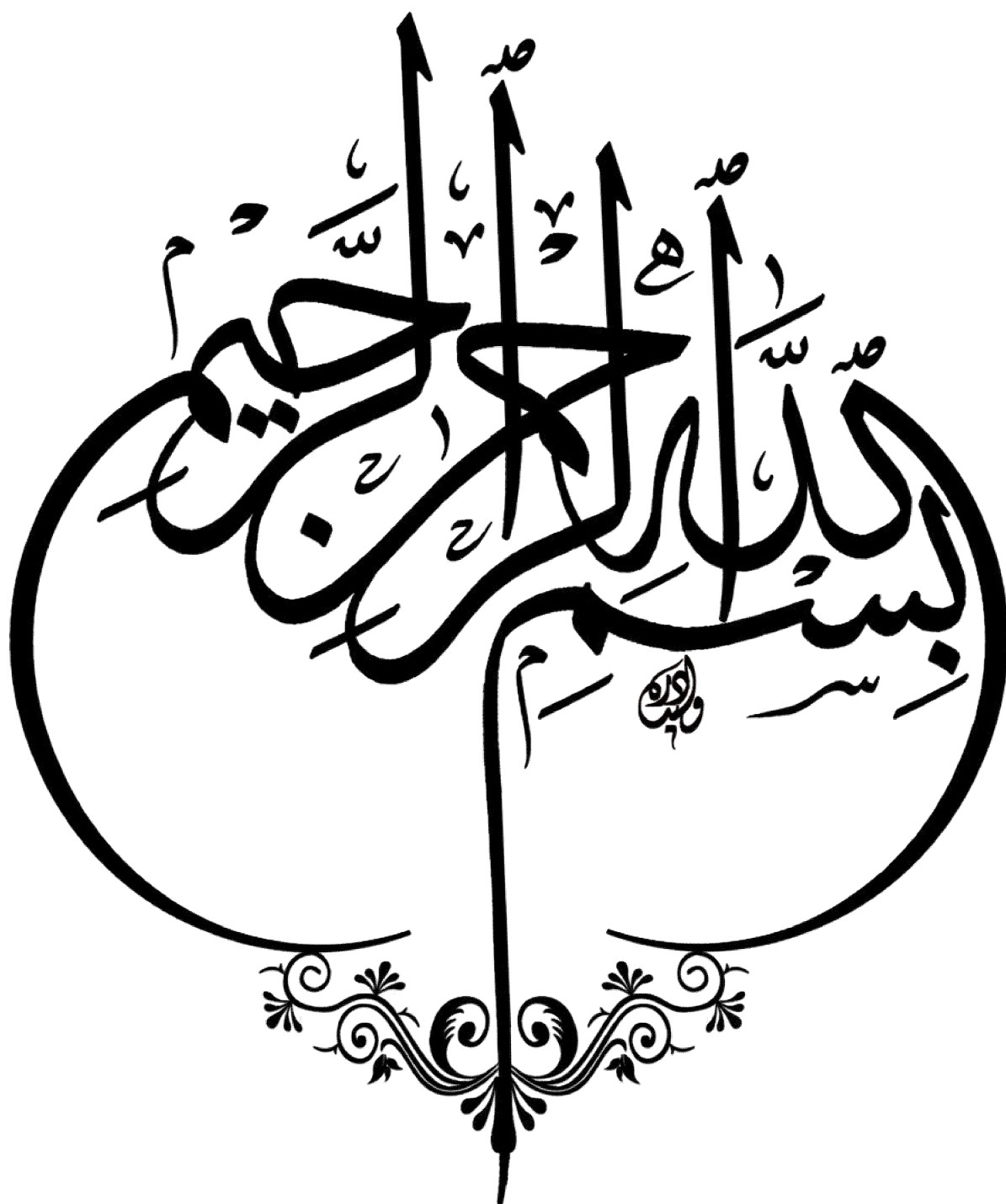
الآليات الدولية لنزع السلاح النووي

International Mechanisms for Nuclear Disarmament

لجنة المناقشة:

علي مدوني	أستاذ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
راضية لعور	أستاذ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا
يوسف صافية	أ.م.ح.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023



الإهداء

إلى من أفضله على نفسي ولم لا فلقد ضحى من أجلي
ولم يدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام
أبي العزيز.

إلى صاحبة الوجه الطيب والأفعال الحسنة
فلم تبخل عليا طيلة حياتها
والدتي الغالية.

إلى روح أبي الثاني أخي وصديقي الراحل طالما تمنيت رؤيتي وأنا بثوب التخرج
ها قد تحققت أمنيتك ولن تصاب بخيبة أمل وأنت في قبرك
رحمك الله وأسكنك فسيح جناته.

إلى أختي الغالية وجميع أصدقائي وكل من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون وفي
أصعدة كثيرة
إليكم أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع.

شكر وعرفان

الحمد لله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذا البحث العلمي

والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة.

فالحمد لله كثيرا...

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة

(لعور راضية) على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة

ساهمت في إطار موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة.

أقول لكم شكرا جزيلا على كل مجهوداتكم.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسلحة النووية من أخطر الوسائل الحربية التي توصل العقل البشري إلى صنعها، بحيث وضع هذا التطور الهائل في التكنولوجيا النووية الحياة البشرية والطبيعية تحت التهديد والخطر الدائم، فاستخدام السلاح النووي يعني محو جميع صور الحياة على وجه الأرض، إلا أن هذا الأمر لم يكن مهما جدا بقدر ما كان الوحيد هو الوصول إلى قمة السلطة وإعتلاء ميزان القوى الدولي، وذلك من خلال استخدام الطاقة النووية.

فالسلاح النووي بلا شك يمثل طاقة هائلة تجعل مالكيها من الدول في مكانة متميزة، حيث أن هذه الطاقة تمكنهم من السيطرة على الساحة الدولية، وبالتالي تتحول إلى دول عظمى ومثال ذلك (روسيا وأمريكا، الصين)، لما لهذه الطاقة من أغراض وخيمة فهي تعتبر عاملا رئيسيا في تطوير عدة مجالات كالإقتصاد والصناعة...إلخ، فالسلاح النووي يعتبر وسيلة ضغط و سياسة دفاعية وأحيانا سياسة هجومية، وبالتالي فهذا الأخير يعد عاملا أساسيا في تحديد مكانة الدول.

لكن هذا لاينفي بتاتا خطورة هذا السلاح لما له من انعكاسات على البشرية كونه سلاح خطير، حيث بإمكان قبلة نووية واحدة يتم إطلاقها على منطقة ما أن تمحو معالم تلك المنطقة بأكملها، لهذا فهو محرم دوليا لأنه يقضي على أمن وأمان البشرية، حيث أن هذا السلاح يملك قدرة تدميرية لا يمكن تخيلها، دون أن ننسى خطورة النتائج التي قد تتجم على إثرها.

ومما لايمكن التغافل عنه هو أن الدول مثل روسيا و أمريكا، الصين وأصبحوا يتنافسون على نطاق واسع فيما يخص الأسلحة النووية، حتى أصبح توقع قيام حرب نووية ممكننا في أي لحظة، وأصبح تصنيع الأسلحة النووية بأعداد هائلة وبأنواع مختلفة وذلك استعدادا لأي هجوم أو ظرف طارئ مما يجعل ضمانهم لهزيمة العدو أمرا يقينيا، وهو الأمر الذي نشر الرعب و الخوف في نفوس البشرية.

ولذلك أصبح أمر ردع انتشار السلاح النووي أمر ضروري جدا من أجل تحقيق السلام الدولي، حيث تم ذلك بمجموعة من الجهود الدولية كإبرام الاتفاقيات الدولية التي تنص على ضرورة نزع السلاح النووي والحد من انتشاره، حيث قامت مجموعة من الدول عام 1968 من إبرام معاهدة عدم انتشار السلاح النووي كبداية لنزع هذا السلاح، بالإضافة إلى الآليات التي قامت بها الأمم المتحدة من أجل ردع استخدام السلاح النووي، كما أنها تقاتل في إبرام عدة معاهدات واتفاقيات

لحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، دون أن ننسى الجهود المبذولة من طرف الجماعات الدولية والتي تمثلت في إبرام مجموعة من المعاهدات التي تحد من عملية استخدام الأسلحة النووية في بعض المناطق الإقليمية لخطورة ذلك.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في كون السلاح النووي يعد من المواضيع الأكثر جدلا كما أنه من المسائل الشائعة التي تزداد أهميتها وخطورتها في آن واحد مع تزايد التطور العلمي الحاصل، لأنه يعد تهديدا شاملا لكل أنواع الحياة، لذلك فإن السلاح النووي هو سلاح خطير إذا تم استخدامه بشكل عشوائي فإنه سيخلف نتائج وخيمة، لذلك تسعى عدة جهات دولية وإقليمية من أجل ردع انتشار هذا السلاح الفتاك ونزعه أثناء الحروب المسلحة، إضافة لما تنصه النصوص القانونية والمعاهدات الدولية وكذا الاتفاقيات سواء الدولية أو الإقليمية في وقتنا الحالي مما يبين لنا أهمية الموضوع والبحث فيه من جانبه القانوني وتسليط الضوء عليه خصوصا من أجل توضيح مدى خطورة الأمر واستيعاب القوة التدميرية الهائلة لهذه الطاقة لتظهر لنا كيفية المعالجة لهذا الموضوع.

أهداف الدراسة:

لهذه الدراسة جملة من الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها وهي كالآتي:

- *تهدف الدراسة إلى التعرف على اللاليات الدولية لنزع السلاح النووي والحد من خطورته ومدى الطاقة الهائلة لهذا النوع من الأسلحة.
- *تبيان المخاطر التي يسببها انتشار السلاح النووي وماهي الانعكاسات المترتبة على استخدامه بشكل سلبي.

*الوقوف عند المعاهدات والاتفاقيات التي تحدثت عن السلاح النووي وموقفها منه.

أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا وقع على هذا الموضوع بالذات وذلك لمجموعة من الدوافع الذاتية والموضوعية وهي كالتالي:

1- الأسباب الذاتية:

ميل الباحثة لهذا النوع من المواضيع التي أصبحت تشغل بال الجميع بدون استثناء، والتي بثت الرعب في قلوب الناس، وأيضا رغبتها في دراسة إلى أي مدى نجحت به الجهود الدولية

القانونية في معالجة هذا الوضع، واجتهاد الطالبة لمعرفة الثغرات التي تغافلت عنها الجهات المعنية بفكرة نزع السلاح النووي.

2- الأسباب الموضوعية:

-تتمثل الأسباب الموضوعية لدراسة هذا الموضوع في إلقاء الضوء على دور الآليات والجهود الدولية في عملية ردع السلاح النووي عامة ونزعه خاصة والكف من استخدامه وذلك من خلال الاطلاع على الاتفاقيات والمعاهدات الدولية والنصوص القانونية الخاصة بهذا الموضوع.

-أيضا دراسة هذا الموضوع بغية التعمق أكثر حول الآليات الدولية لردع انتشار هذا السلاح بالإضافة إلى زيادة صور الانتهاك في استخدامه في مناطق عديدة وفي أغراض خفية.

الدراسات السابقة:

ان موضوعنا (اللآليات الدولية لنزع السلاح النووي) يعد محل نقاش بين العديد من الدراسات سواء على المستوى النظري المفاهيمي أو على المستوى الواقعي حيث ورد في العديد من الكتابات التي أثارت الموضوع وفق مستوى تحليل معين:

-مرابط وهيبية، حنجر حكيمة، الحد من انتشار الأسلحة النووية في ظل قواعد القانون الدولي العام، رسالة تخرج لنيل شهادة ماستر في القانون الدولي والعلاقات العامة، جامعة الجزائر.

-ناتوري كريم، إستخدام الأسلحة النووية في القانون الدولي العام، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في القانون الدولي، جامعة الجزائر.

-بورنو تيرتري، السلاح النووي بين الردع والحظر، ترجمة عبد الهادي الإدريسي، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، أبوظبي الامارات.

-محمد زكي عويس، مستقبل الطاقة النووية والأمن العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

حدود الدراسة:

-الحدود الزمنية: تركز هذه الدراسة على الآليات الدولية لنزع السلاح النووي منذ صدور اول حملة لنزع السلاح النووي في نوفمبر 1957 عندما شكلت لجنة لتناقش مشكلة السلاح النووي وانتشاره.

-الحدود المكانية: على مستوى المجتمع الدولي العالمي.

-الحدود الموضوعية:موضوع الدراسة يتجلى في نزع السلاح النووي في القانون الدولي العالمي، ووضع عدة اتفاقيات ومعاهدات ونصوص دولية للحد من انتشاره، وتجسيدها لآليات الدولية لنزع السلاح النووي.

إشكالية الدراسة:

يعد موضوع السلاح النووي من الموضوعات الرائجة التي نسمع عنها كل يوم عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر نشر الأخبار على التلفاز فهي بطبيعة الحال من المواضيع التي تعتبر خطرا يهدد أمن وأمان الحياة البشرية، وذلك من خلال إدراج العديد من المعاهدات الدولية والاتفاقيات للحد من انتشار هذا السلاح الفتاك، ونزعه نهائيا، وعليه تسعى دراستنا هذه إلى تسليط الضوء حول الجهود الدولية والآليات الممكنة وكذا النصوص القانونية ومعرفة الوسائل المتوفرة من أجل نزع السلاح النووي في ظل القانون الدولي المعاصر، وبالتالي الكشف عن أهم الأسباب الواقعة لاستخدام السلاح النووي رغم كل تلك الجهود.

وبالتالي تسعى الدراسة للإجابة على الإشكالية التالية :

**إلى أي مدى ساهمت الآليات الدولية والجهود المبذولة في نزع (الحد) السلاح النووي؟
الأسئلة الفرعية:**

- ماهو السلاح النووي؟ وكيف تطور إلى أن أصبح سلاحا خطيرا فتاك ؟
- ما مدى حجم الأضرار الذي يلحقها هذا النوع من الأسلحة بالطبيعة والإنسان؟
- كيف يمكن حل مشكل انتشار الأسلحة النووية؟ وما هي الجهود الممكنة لنزعه؟
- مامدى نجاح الجهود والآليات المكرسة من أجل نزع الأسلحة النووية سواء على مستوى الدولي أو الإقليمي؟

مناهج الدراسة :

-**المنهج التاريخي:** تكمن ايجابيات هذا المنهج في في الكشف عن جوانب الحياة الطبيعية والبشرية في الماضي وكذلك تطور المجتمع الانساني والفكر الاجتماعي، فقد ساعدنا هذا المنهج في دراسة وتقديم فكرة تاريخية حول السلاح النووي ومراحل تطوره وأسباب انتشاره عبر التاريخ.

-**المنهج الوصفي:** وهو أحد آليات التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا وتصنيفها وإخضاعها للدراسة،حيث إستعنا بهذا المنهج من أجل توضيح

ووصف أنواع السلاح النووي وانعكاساته وآثاره على الإنسان والبيئة وذلك بغرض الوصول
استنتاجات وتصميمات تساعدنا في نزع السلاح النووي والحد من انتشاره.

صعوبة الدراسة:

من الصعوبات التي اعترضتنا أثناء بحثنا في هذا الموضوع نجد :

*تشعب هذا الموضوع وصعوبة الإلمام بكافة جوانبه، حيث تم التركيز فقط على الآليات
الرئيسية في الجانب الإجرائي لنزع السلاح النووي.

*ضيق الوقت حيث لم يتسنى لي الوقت الكافي للبحث والتعمق أكثر في الموضوع وجمع
الوثائق الكافية للدراسة.

*أيضا بحكم أنني عاملة لم أتمكن من العمل على المذكرة إلا ليلا فقط لأنني أعمل نهارا
وبشكل يومي.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

باعتبار أن السلاح النووي يعد من أخطر أنواع الأسلحة على الإطلاق، فإنه يهدد الحياة البشرية ويقضي على الأمن والسلم الدوليين، لاسيما أن الدول أصبحت تتنافس في استخدام هذه الطاقة الفتاكة والهائلة، بالإضافة إلى أين يتم صنع الملايين من الأسلحة وبأنواع لاحصر لها وكل واحدة أعظم خطرا من الأخرى فكما هو واضح هذه الأيام فإن كل دولة تملك السلاح النووي تعتبر أقوى دولة عالميا، كما أنها تحوز على مكانة دولية هامة، دون أن ننسى الغايات الباطنية لاستخدام هذا السلاح، فهو في البداية يعد سلاحا مهددا من الدرجة الأولى، فمعظم الدول تستخدمه للحصول على امن حدودها في مقابل تشكيل خطر على حياة العالم أجمع، وربما يكون ذلك لعدة أسباب قد تكون سياسية أو عسكرية أو اقتصادية، وبالتالي فهذا يعد خرقا لقانون الطبيعة في دمار الكوكب بأكمله.

ولدراسة هذه النقاط المهمة فقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، المبحث الأول تحت عنوان مفهوم السلاح النووي، أما الثاني تحت عنوان الانعكاسات وآثار السلاح النووي على المنظومة الدولية.

المبحث الأول: مفهوم السلاح النووي.

في البداية كنا نتحدث فقط عن الطاقة النووية التي كانت تستخدم فقط لأغراض سليمة، لكن مع تطور وسائل التكنولوجيا فقد أصبح استخدامها يختلف باختلاف كل مجال استغلت فيه، فكان من بين هذه المجالات المجال العسكري، حيث تم استخدامها في صنع الأسلحة الحربية، فنتج ما يسمى بالسلاح النووي ذلك السلاح الفتاك والقاتل، حيث تعددت أنواعه وكذلك أسباب انتشاره إلى أن صار الشغل الشاغل للدول المالكة له، وأصبح مصدر تهديد للدول الغير المالكة، ولذلك فقد أصبح السلاح النووي من الموضوعات التي لا يكف الحديث عنها، وفي هذا المبحث سوف نحاول التعريف بهذا السلاح الخطير، ومراحل تطوره، وأيضا بأهم أنواعه وأهم أسباب انتشاره.

انطلاقا مما تم تقديمه، فقد قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى أربع مطالب: المطلب الأول بعنوان تعريف السلاح النووي، والمطلب الثاني بعنوان التطور التاريخي للسلاح النووي، والمطلب الثالث جاء بعنوان أنواع السلاح النووي وأخيرا المطلب الرابع يتناول أسباب انتشار السلاح النووي.

المطلب الأول: تعريف السلاح النووي.

إن تطور التكنولوجيا جعل العلماء يستخدمونها في جميع المجالات، مما سبب ذلك تطور واضح في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية خاصة العسكرية، فنتج عن ذلك التطور العديد من الخدمات المتنوعة ذات الأهمية الكبيرة ومن بين تلك الخدمات نجد تطور استخدام الطاقة النووية وطرق توظيفها في صنع الأسلحة الحربية، بعد أن كان استعمالها لا يتعدى مجالات الصحة والطب وغيرها من المجالات السلمية، فأما الآن فقد أصبح استعمالها خطير جدا، فإدخالها في صنع السلاح ليس بالأمر العادي لأنها طاقة هائلة.

السلاح النووي في اللغة:

- 1- السلاح: (مفردة)، جمع أسلحة (سك) اسم جامع لآلة الحرب في البر والبحر والجو.¹
- 2- نووي: (مفردة)، اسم منسوب إلى نواة صواريخ، تجربة نووية، انشطار نووي.²

¹ عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2008، ص1090.

² المرجع نفسه، ص 2310.

3- السلاح النووي: هو ما تستخدم فيه الطاقة النووية أو القنبلة الذرية¹.

السلاح النووي اصطلاحاً:

للسلاح النووي عدة تعاريف اصطلاحية منها من فصلت لنا كيفية تكوين السلاح النووي ومنها من وصفت لنا مدى خطورته، ومنها أيضاً من أعطت لنا مدى القوة الهائلة لهذا السلاح العظيم، إلا أن كل هاته التعاريف كانت تصب في معنى واحد ألا وهو فهم ضرورة عدم الاستعمال العشوائي لهذا السلاح المدمر.

حيث عرفته معاهدة تحريم الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية بأنه "كل سلاح قادر على إطلاق طاقة نووية دون سيطرة عليها وله من الخواص ما يجعله مناسب للاستخدام في الأغراض العسكرية ولا يدخل في هذا التعريف الوسائل التي تستخدم في نقل أو إطلاق هذا الجهاز إذا كانت منفصلة عنه وليست جزءاً منه"². بمعنى أن الطاقة النووية طاقة هائلة لا حدود لها فهي تحتوي على مواد تفجيرية قد تؤدي تفاعل تلك الموارد إلى طاقة عظيمة لا بد من عدم التهاون في استخدامها فهي خطر يهدد حياة الكثير من الناس.

فبعد تطور العلم والتكنولوجيا، قد حقق الإنسان نجاحاً هائلاً في علوم الفيزياء والكيمياء، وقد سعى في أبحاثه إلى معرفة النقطة التي تكون منها الكون إلى أن اكتشف الذرة أو بعبارة أخرى النواة، واكتشف أن هذه النواة تمتلك طاقة هائلة لا يمكن السيطرة عليها، ومع مواصلة التجارب لاحظ العلماء بأن هذه القوة يمكنها أن تدخل في عدة مجالات وراحوا يبحثوا فيها حتى استطاعوا أن يخرجوا هذه الطاقة ويفجرونها وبالتالي ظهر الجيل الأول لتكنولوجيا النووي³.

عرفته أيضاً مليساً غيليس بأنه: "أشد الأسلحة فتكاً على وجه الأرض، إذ أنه لقنبلة واحدة إمكانية أن تدمر مدينة بأكملها وقتل الملايين وتلوث الهواء، والأرض والمياه لمسافة كيلومترات عديدة"⁴. صحيح أن الأسلحة النووية ليست فقط خطر على الحياة الإنسانية وإنما تنتج انعكاسات سلبية، قد تظهر على الأشخاص كتشوهات خلقية وقد تظهر في الأرض فتصبح

¹ المرجع نفسه، ص 1090.

² فاطمة زبيري، (امتلاك واستخدام الأسلحة النووية في ظل قواعد القانون الدولي)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه من القانون العام، (2020/2021)، ص 27.

³ محمد زكي عويس، مستقبل الطاقة النووية والأمن العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2011، ص 21-22.

⁴ مليساً غيليس، نزع السلاح النووي، الطبعة 3، الأمم المتحدة، 2013، ص 18.

الأرض جرداء، وغيرها من الآثار السلبية التي تتركها الطاقة الإشعاعية النووية بعد انفجارها الهائل.

فالحرارة التي تطلقها الطاقة الذرية عند انفجارها بإمكانها أن تسبب في حروق شديدة على مستوى جلد الإنسان، كما بإمكان عاصفة نارية أن تفتك بالمساحات الخضراء، وقد يكون الانفجار الذي تسببه هذه الأسلحة أشد خطراً مما قد نتصوره وماتخلقه من دمار وخراب وآثار سلبية خاصة نتيجة الغبار الذي تتركه بعد انفجارها فقد تبقى آثاره لمدة طويلة من الزمن والذي تسبب به عاهات للمولودين الجدد وحتى القدامى من خلال استنشاقهم لذلك الغبار السام¹.

وعرفته أيضاً فتوى محكمة العدل الدولية للأسلحة بأنها أسلحة مصنوعة من الطاقة النووية حيث تحدث انفجاراً هائلاً من خلال تفاعل بعض المواد التي صنع منها هذا السلاح فينتج إشعاعات قوية لا يمكن السيطرة عليها ويسبب دماراً شاملاً، فيلحق الأذى بالطبيعة البشرية والبيئة².

ويعرف السلاح النووي أيضاً أنه "كل سلاح يستخدم أي وقود نووي أو نظائر مشعة أو يحتوي عليها أو وضع تصميمه ليحتوي عليه أو يستخدم وقود نووي أو نظائر مشعة، الذي بتفجيره يسبب تدميراً أو إصابات شاملة ويقع تحت هذا التعريف كل ابتكار أو اختراع أي جهاز أو مادة وضعت فكرتها من أجل أي سلاح يضمه هذا التعريف"³.

المطلب الثاني: نشأة وتطور السلاح النووي.

منذ أن خلق الإنسان على وجه الأرض وهو يحاول تفسير ما يحدث في الكون ومعرفة جوهر الأشياء، فحاول البحث في جوهر كل شيء، إلى أن وصل إلى العناصر الأربعة (الهواء، الماء، التراب، النار)، ضناً منه أنها أصل كل شيء، ومع مواصلة البحث اكتشف أن لتلك العناصر جزئيات تكونها، فحاول من جديد البحث عن آخر نقطة التي تكون منها الكون، فظهر ما يسمى بالذرة التي اكتشفها الفيلسوف ديمقريطس حيث رأى أن الكون يتكون من جزء صغير لا يتجزأ ولا يرى بالعين المجردة، وهو بالتالي جوهر لكل شيء.

¹ جوزيف ام سيراكوسا، الأسلحة النووية، مقدمة قصيرة جداً، دار النشر الهنداوي، مصر، ط1، 2010، ص16.

² فتوى محكمة العدل الدولية بشأن مشروعية التهديد بالأسلحة النووية واستخدامها 8 جويلية 1996 (51/2/8)، ص21.

³ فاطمة زبيري، إمتلاك واستخدام الأسلحة النووية في ضل قواعد القانون الدولي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في القانون العام، (2020-2021)، ص26.

ومن ثم واصل البحث في نفس المجال ليكتشف أن هناك مادة في القشرة الأرضية تسمى باليورانيوم وكان ذلك عام 1798 من طرف العالم الألماني "مارتن كلايبرت"¹.

فاليورانيوم يعتبر مادة من المواد الموجودة في الطبيعة بنسبة 0.004% حيث تتفاعل جزيئاته تلقائياً أثناء ارتفاع درجة الحرارة وهو مزيج من ثلاث نظائر مشعة، وهو موجود في الطبيعة بنسبة كبيرة².

أما في عام 1932 فقد استطاع العالم الإنجليزي جايمس شادوش jameschaduich اكتشاف مادة أخرى تسمى بالنيترون وأنه يمكن استخدامها واستغلالها وهي موجودة أيضاً في الطبيعة³.

إستطاع العلماء من خلال أبحاثهم ودراساتهم أن يكشفوا أسرار الطبيعة وأن يفكوا شيفراتها وأن يخرجوا من جعبتها كل ما هو ممكن واستغلالها لمصالحهم سواء في مجالات الحياة العادية أو مجال أبحاثهم وكذلك أهدافهم وأغراضهم الأخرى ومع تطور العلم والتكنولوجيا قام العالمان أتهومان وسترتمان بنجاح باهر في المجال النووي سنة 1938⁴، حيث توصلا إلى طريقة إحداث عملية الانشطار النووي من خلال قذف ذرة اليورانيوم بنيترون وينتج عن هذا الانشطار انطلاق كمية هائلة من المفاعلات النووية" تكون هنا التكنولوجيا النووية فقد خطت أول خطوة للنجاح في عالم الذرة ولكن العلماء والباحثين لم يتوقفوا عند هذا الحد من البحث والتجارب والاختبارات في مجال الذرة، بل واصلوا أبحاثهم إلى أن توصل العالم الأمريكي fleboueklodoui عام 1942 من خلال التجارب التي أجراها على مادة اليورانيوم من محاولته في إنجاز مفاعل نووي، ويعتبر أول مفاعل نووي أنجزته الولايات المتحدة الأمريكية في شيكاغو وبالتالي نجاحه في إخراج طاقة من اليورانيوم وقد كان إنجاز عظيم في تلك المرحلة⁵.

¹فاطمة زبيري، إمتلاك واستخدام الأسلحة النووية في ظل قواعد القانون الدولي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في القانون العام (2020-2021)، ص11.

²حميد حمد السعدون، اليورانيوم المنصب واستخدامات أمريكا في العراق، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ص4.

³أتهومان استخدام الطاقة الذرية، تغريب عفاف صبري، المطبعة المصرية، مصر، 1952، ص11.

⁴مرابط وهيب، الحد من انتشار الأسلحة في ظل قواعد القانون الدولي العام، مذكرة لنيل شهادة ماستر في القانون الدولي والعلاقات الدولية، سنة 2016-2017، ص03.

⁵محمد زكي عويس، مستقبل الطاقة النووية والأمن العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط1، 2011، ص59.

وفي عام 1945 قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتجربة اختبار سلاح نووي حيث قامت بتفجير قنبلة ذرية في موقع تجاربها الكائن بولاية نيومكسيكو¹. وكانت أول قنبلة نووية تطلقها الولايات المتحدة الأمريكية، وقد نجحت فيها بعد عدة سنوات من البحث في هذا المجال. إذن فقد مر اكتشاف السلاح النووي بعدة مراحل تاريخية وكانت أول بداية لاستخدام السلاح النووي على الأراضي الأمريكية التي أعطت أول إشارة لاستعمال السلاح المدمر وأعلنت الولاية لبداية ثورة في عالم المتفجرات، وزرعت الرعب في كل الدول التي لا تملك ذلك السلاح فراحت معظم الدول تطور قدراتها النووية في مجال واحد وهو صنع الأسلحة خوفا من قيام حرب نووية في أي لحظة.

المطلب الثاني: أنواع السلاح النووي:

بعد تطور التكنولوجيا ووسائل البحث وتواصل الأبحاث فيما يخص التكنولوجيا من أجل إنتاج أسلحة الدمار الشامل التي من بينها الأسلحة النووية، فقد تفنن الباحثون في صنع أنواع عديدة بعد الحرب العلمية الثانية فقد ظهرت أسلحة جديدة تفوق قوة القنابل النووية بل إنها أسلحة دمار شاملة، وسنذكر الآن الجيل الجديد للأسلحة النووية والتي تمثلت في ثلاث أنواع رئيسية :

1- القنابل الانشطارية: وتمثلت في (القنبلة الذرية) فقد عرفت القنبلة الذرية على أنها " أحد أنواع الأسلحة النووية التي تكمن قوتها في عملية الانشطار النووي لعنصر ثقيل مثل اليورانيوم ذي الكتلة الذرية...، حيث تحفز هذه العناصر الثقيلة على الانشطار بواسطة تسليط حزمة من النيوترونات على نواتها والتي تؤدي إلى انشطارها إلى عدة أجزاء"². حيث أن القنبلة الذرية تعمل من خلال انشطار مادة اليورانيوم ومادة أخرى وهي البلوتونيوم بالإضافة إلى بعض المفاعلات النووية كالنيوترونات وبالتالي يحدث انشطار نووي ينتج عنه إخراج طاقة كبيرة وهائلة لا يمكن السيطرة عليه، يظهر من خلالها إشعاعات قوية جدا أثناء الانفجار يتشكل من خلالها سحببات ذرية³.

¹ المرجع نفسه، ص 68.

² محمد زكي عويس، مستقبل الطاقة النووية والأمن العربي، الهيئة المصرية العالمية للكتاب، ص 28.

³ Sipri year book world armements and desarmement, stokholminternationalpeace research institute, 1977 p12.

وتعتبر القنبلة الذرية بأنها أول قنبلة قامت بصناعتها الولايات المتحدة الأمريكية كتجربة في تطوير السلاح النووي من طرف العالم الأمريكي منهاتن الذي قام بتجربة صنع قنبلة نووية ذرية وقد تم إجراء التجربة على الأراضي الأمريكية في 16 جويلية 1945 في مدينة نيومكسيكو، وقد تمت هذه التجربة بنجاح مبهر، مما أدى بالولايات المتحدة إلى ضرورة إكمال هذا المشروع وتطويره¹.

لم تكتفي الولايات المتحدة من التجربة التي قامت بها في أراضيها وإنما حاولت إجراء تجربة أخرى للتأكد من جدوى هذا السلاح ومعرفة قدرته التدميرية و التأكد من ذلك فاختارت حقل تجارب لإجراء هذه التجربة، وقد وقع اختيارها الأول على مدينة هيروشيما اليابانية، لأن اليابان تعتبر العدو الأول للولايات المتحدة الأمريكية.

لذلك ومع بزوغ فجر يوم 6 أوت 1945 انطلقت طائرة خاصة من الأراضي الأمريكية متجهة إلى الحدود اليابانية تحمل في داخلها قنبلة ذرية أطلقتها في مدينة هيروشيما اليابانية²، ولم تكتفي أمريكا بقنبلة واحدة وإنما أمرت بإطلاق القنبلة الثانية على مدينة ناكازاكي وذلك لزرع الرعب والخوف والاستسلام في قلوب اليابانيين³.

ينتج عن القنابل النووية أو الذرية خطر كبير وآثار جسيمة، هناك ما نراه بالعين المجردة وهناك منها ما لا يمكن للعين المجردة أن تميزها وإنما تكون داخلها "فعند حدوث الانفجار النووي في هذه القنابل فإن الطاقة الناتجة تحول المواد المستخدمة إلى غاز ينتج ضغط هائل ورياح شديدة السرعة تكون نتيجة التمدد المفاجئ، كما ينتج وميض أقوى من ضوء الشمس ودرجة حرارته تصل إلى 12.000.000°، وعندما يتحرر الغاز من هذا الضغط تنطلق موجة تحمل خطرا مميتا على هيئة إشعاعات قوية ومختلفة"⁴.

هذا الحديث يظهر مع بشاعة وهول المنظر إزاء إطلاق القنابل الذرية ويشرح لنا مدى خطورة الوضع كما يفسر لنا مراحل انفجار تلك القنابل ومدى الآثار العظيمة التي يخلفها هذا

¹ معمر رتيب، محمد عبد الحافظ، القانون الدولي للبيئة وظاهرة التلوث، دار النهضة، القاهرة، 2008، ص11.

² محمود خيرى أحمد بنونة، القانون الدولي و استخدام الطاقة النووية، مؤسسة دار الشعب، مصر، 1971، ص6.

³ عمر بن سعيد البلوشي، مشروعية الدمار الشامل وفقا لقواعد القانون الدولي، منشورات الجليل للحقوقيين، بيروت، ط2007، 1، ص18.

⁴ محمد المهدي بكرابي، حماية البيئة أثناء النزاعات المسلحة (دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الدولي)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الشريعة والقانون 2010، 2009، ص135.

الأخير، إلا أنه من الواضح جدا أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تأبه لأي شيء، كل همها هو الوصول إلى أقوى سلاح بالعالم وأن تصبح أقوى دولة عالميا، ولذلك فقد أصبحت تستخدم السلاح الذري كإستراتيجية هجومية ودفاعية ضد أعدائها وكذلك تستخدمها كعنصر تهديد أيضا.

2- القنابل الاندماجية: المتمثلة في (القنابل الهيدروجينية) تعتبر هي الأخرى سلاحا مدمرا بعكس القنبلة الذرية، فهي تملك طاقة هائلة وقدرة حركية تدميرية، تفوت قوتها ألف مرة قوة القنبلة الذرية، حيث أن القنابل الهيدروجينية تقوم على إتحاد ذرات مما يحدث ذلك تفاعل نووي يؤدي بدوره إلى اندماج تلك الذرات، فينتج عنه طاقة هائلة شديدة الحرارة وإشعاع قوي جدا¹. وبالتالي فالقوة التي تملكها القنابل الهيدروجينية تفوق خطر كل أنواع السلاح النووي فهي "أجهزة نووية حرارية ذات مرحلتين، حيث تجري عملية الانشطار في حجرة لغاز الهيدروجين والطاقة الناتجة عن ذلك الانشطار النووي تجعل ذرات الهيدروجين تتصهر وتطلق تفاعل متسلسل من المتفجرات"².

كما تقاس الطاقة المنبعثة من الانفجار الذي تحدثه هذه القنبلة الهيدروجينية بملايين الأطنان وتزداد كلما زادت قيمة العناصر المكونة لها، وبالتالي الحصول على قوة حركية لا حدود لها من خلال الانفجار الذي أحدثته، بعكس الانفجار الذي تحدثه القنبلة الذرية. وما يزيد من قوة القنبلة الهيدروجينية هو الكمية الهائلة للطاقة التي تنتجها من خلال اندماج رطل واحد من الهيدروجين في عملية الضم النووي فهي تساوي سبعة أضعاف من الطاقة التي تنتج من تفاعل رطل واحد من مادة اليورانيوم في عملية الانشطار النووي³.

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول من أجرى تجارب على القنبلة النووية الهيدروجينية في عام 1952 وقد كانت أول تجربة أجرتها في جزيرة (إيلوجلاب) وقد كان لانفجارها آثار هائلة حيث تركت حفرة قطرها أكثر من ميل وعمقها 175 قدما⁴، ورغم كل ذلك إلا أنه لحد

¹ نايا بالعربي، ما هو الفرق بين القنابل الهيدروجينية والذرية، www.nass.ihavabic.net، ص ص 2-3.

² بآنوراما الصحافة، بقلم كونور جافي، ما هي القنبلة الهيدروجينية وأضرارها، 2017/09/11، العدد 7781، سنة 22، ص 141.

³ محمد خيرى بنونة، القانون الدولي في استخدام الطاقة النووية، مطبعة دار الشعب، القاهرة، 1971، ص 15.

⁴ عبد العزيز شرف، الحرب الكيميائية والبيولوجية والذرية، الهيئة المصرية للكتاب، مصر 1973، ص 141.

الآن "لم يستخدم القنبلة الهيدروجينية كأداة هجومية، وإنما جرت لها عدة اختيارات لتأكد من قوتها الحركية¹.

3- القنابل التجميعية: وتمثلت في (القنبلة النيترونية) لحد الآن لا يزال تركيب القنبلة ليس مصرحاً بها، كما أن بعض التجارب تؤكد بأن الفتيلة النيترونية تقوم على تغليف ذرة اليورانيوم 245 بغلاف من مادة ديوتريدالليونيوم فذلك سيؤدي إلى ارتفاع في كمية النيترونات وبالتالي حدوث عملية الانشطار النووي لذرة اليورانيوم، وبإضافة ذلك الغلاف على ذرة اليورانيوم في حالتها العادية فإن ذراته تتحطم وتتطلق منها نيترونات ذات درجة حرارة عالية وبالتالي يحدث التفاعل النووي².

إذ أن القنبلة النيترونية عبارة عن قنبلة هيدروجينية مصغرة، أقل قوة من القنبلة الهيدروجينية العادية، تصدر عنها أشعة نيترونية ذات سرعة تخترق جسم الإنسان وباقي الكائنات الحية وتقتلها في الحال. بينما لا تؤثر على المباني والمنشآت ويتم استعمالها في ميدان المعركة نظراً للأضرار التي تلحقها بالعدو، فتقضي على الجيش دون أن تلحق أضرار بالمباني³. من خلال هذا الحديث نفهم أن هذا السلاح النووي النيتروني ليس سلاحاً مدمراً بقدر ماهو سلاح قاتل، فهو سلاح خاص بالكائنات الحية حيث أنه مخصص ليقتل الإنسان. وفي نفس الوقت لا يحدث دماراً ولا انهياراً للمباني أو المنشآت العمرانية وبالتالي هو سلاح صامت تستخدمه الدول للإطاحة بالعدو دون إحداث ضجة أو خسائر مادية.

وقد أجرت الولايات المتحدة الأمريكية تجربتها الأولى في وضع وإطلاق هذا السلاح وقد كان حقل تجربتها في بئر الصحراء نيفاً سنة 1963، وهو عبارة عن سلاح تكتيكي قطره لا يتعدى 140 قدم أثناء تفجيرها، يتسبب في هلاك العديد من الكائنات في صمت⁴.

¹بانوراما الصحافة، مرجع سابق، ص 01.

²ماهر نيرا حاج عبدالله، مدى مشروعية أسلحة الدمار الشامل في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية، بحث لنيل شهادة الماجستير في السياسة الجنائية، 2004، ص 36.

³مرجع سابق، ص 37.

⁴يوسف بن عبدالله، أسلحة الدمار الشامل، جل المعرفة، ط2، 2003، ص 109.

المطلب الرابع: أسباب انتشار السلاح النووي:

إن السلاح النووي سلاح خطير جدا خاصة بعد أن أصبح العلماء يتقنون في وضع أسلحة فتاكة من الطاقة النووية، حيث ظهرت العديد من أنواع الأسلحة النووية التي انتشرت فيما بعد في عدة دول وأصبح أهم شيء هو إمكانية الحصول عليها. ومن أهم الأسباب التي أدت إلى انتشاره نجد:

1- التطور التكنولوجي:

حيث أن تطور التكنولوجيا قد مس جميع المجالات والتي من بينها المجال العسكري، فكان لتطور التكنولوجيا ووسائل البحث والتجربة دور كبير في التقدم الهائل الذي أحرزه المجال العسكري، حيث أصبح هناك ما يسمى بتكنولوجيا النووي، التي ساعدت في تطوير الأسلحة وجعلها أسلحة فتاكة من خلال اجتهاد العلماء في مجال النووي إلى أن وضعوا سلاح مدمر وقاتل، وحول هذا التقدم التكنولوجي للأسلحة النووية إلى أسلحة تدميرية جراء استخدامها الهائل "فكان التحدي الحقيقي يرتبط بتأثيرات التطورات التكنولوجية في مجال تطوير تصميمات وطاقة الأسلحة على إستراتيجيات استخدامها، فكان ثمة ميل دائم لأن تخلق نظم الأسلحة الجديدة و استخداماتها خاصة في مجالين محددين هما: تطوير أنظمة الدفاع ضد الصواريخ و الأسلحة النووية"¹. لقد كان للتطور التكنولوجي دور كبير وأهمية كبيرة في تطوير الأسلحة بعدما كانت تقليدية فقد أصبحت مع تطور العلم أسلحة غير تقليدية وإنما أسلحة تكتيكية حيث "أن التطور التكنولوجي الذي طرأ على التكنولوجيا العسكرية في تطور الأسلحة وقدراتها التدميرية ونوعيتها وتطور وسائل الهجوم الجوي المختلفة، وكما نالت الأسلحة الكيميائية والذرية والنووية قدر كبيرا من التطور التكنولوجي وزيادة تأثير سلاحها الفتاك، وتعد من الأسباب الجوهرية التي قادت إلى نشوب الحربين العالميتين"². فبسبب التطور التكنولوجي الذي شهده المجال العسكري في خلق ما يسمى بسباق التسلح الذي أدى إلى نشوب الحروب والمعارك.

¹ جداوي خليل، إشكالية البرنامج النووي الإيراني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2007-2008، ص22.

² خلود وليد صالح العبيدي، دور المتغير التكنولوجي في النظام الدولي بعد الحرب الباردة، قسم الظم السياسية والسياسات العامة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، 2010، ص01.

2- المخاوف الأمنية:

تعود بداية انتشار السلاح النووي منذ أن استخدمته الولايات المتحدة الأمريكية حينما أطلقت القنبلتين على المدن اليابانية، فمنذ ذلك الحين أصبحت معظم الدول تحاول الحصول على هذا النوع من السلاح، حتى تصل إلى نفس القوة التي وصل إليها العتاد العسكري الأمريكي، فتسارع انتشار السلاح النووي هذا من جهة أما من الجهة الأخرى فإن امتلاك هذا السلاح يوفر للدول حماية نفسها من أعدائها وردعهم¹.

إذن فبعد أن جاءت الولايات المتحدة الأمريكية بسلاح جديد وفتاك وخطير جداً، شعرت باقي الدول بالخوف وعدم الأمان، فراحت الدول تحاول صنع سلاح بنفس القوة والكمية والقدرة حتى تتوازن القوى العسكرية بينها وبين الدول ومنذ ذلك الحين انتشر السلاح النووي عند مجموعة من الدول و أصبحت كل واحدة تظهر قوتها النووية باختراعها لسلاح فتاك جديد تهدد به أعدائها وتشعرهم بالخوف حتى لا يتجرعوا على القرب منها أو من حدودها أو التلاعب معها ونجد " في خطاب أمريكي عدائي لعدة دول والتي وضعها بمحور الشر والتي تتمثل بحسب ما ورد في خطابه في يوم (2002/01/19) تهديدا لها لا بد من احتوائه وتصنيفه على نحو يقدم تفسيراً منطقياً من جانب الدول على حتمية حيازتها لدرع نووي يكفل لها أمنها القومي"². أي أنه لا بد لكل دولة أن تمتلك سلاح قوي ودرع عظيم يحميها من كل غدر أو عدوان. وبالتالي هذا الخطاب قد فتح باب الانتشار الأسلحة النووية ودعى الدول لامتلاك هذا السلاح الفتاك.

3- السوق السوداء للطاقة النووية:

تعتبر التجارة بالمواد النووية أو الانشطارية من أهم الأسباب التي ساعدت في انتشار السلاح النووي كما سهلت في ذلك، لأن العلماء والباحثين يحاولون الحصول على بعض المواد الحساسة مثل مادة اليورانيوم وكذلك البلونيوم لما لهما من طاقة هائلة من خلال تفاعلها. كما نجد أن هناك بعض الدول التي قامت ببعض الصفقات الغير شرعية وغير رسمية فيما يخص تصميمات قد قاموا بسرقتها من المخابر الأمريكية، بالإضافة إلى الصفقات السرية التي تم عقدها من أجل الحصول على مادة اليورانيوم، ثم إبرام هذه الصفقات في سوق خاصة

¹ اشرف عبد الغفار، الانتشار النووي، الأسس العلمية للمعرفة، القاهرة، ب ت، ص13.

² مرابط وهيبة، مرجع سابق، ص13.

ظهرت عام 2003¹. تسمى هذه السوق بالسوق السوداء، لأنها سوق غير شرعية يتم فيها إبرام صفقات خاصة بالمواد التي تساعد على إحداث انفجارات بغرض صنع أسلحة قوية مدمرة.

المطلب الخامس: انعكاسات وآثار السلاح النووي على المنظومة الدولية:

للسلاح النووي انعكاسات وآثار على المنظومة الدولية فهو سلاح ذو حدين خاصة على المستوى السياسي والقانوني الذي ينظم العلاقات الدولية، فالسلاح النووي قد يستخدم لأغراض سلمية فتكون أو تنتج عن هذا الاستهلاك البريء آثار وانعكاسات إيجابية وقد يستخدم لأغراض أمنية وأغراض أخرى جشعة فيصبح سلاحاً خطيراً ينتج عنه آثار سلبية على مستوى صحة الإنسان والبيئة وحتى العلاقات الدولية، ولذلك نحاول في هذا المبحث إلقاء الضوء على الانعكاسات والآثار الإيجابية والسلبية للسلاح النووي على المنظومة الدولية، وقد قسمنا هذا المبحث إلى قسمين أو مطلبين: المطلب الأول بخصوص الإيجابيات والمطلب الثاني يخص السلبيات.

1- الانعكاسات الإيجابية

من بين أهم الانعكاسات الإيجابية لامتلاك السلاح النووي على المنظومة الدولية نجد امتلاك الدول لمكانة دولية، تكوين علاقات دولية قوية، تحقيق الأمن الذاتي للدول وإمكانية صنع القرار في السياسة الخارجية للحصول على توازن استراتيجي .

***امتلاك مكانة دولية:** لكل دولة أهداف معينة تحاول تحقيقها بأي طريقة ما ومن بين هذه الأهداف:

- تحقيق الأمن والاستقرار والرفاهية والمكانة الدولية، وربما من أهم الأسس التي تعتمد عليها الدول لتحقيق أهدافها هو مقدار ماتملكه من موارد، التي من خلالها تصعد في المحافل الدولية، ومن بين الموارد التي تحقق للدول مكانتها الدولية هي امتلاكها لجانب اقتصادي هام جداً سواء في مجال الصناعة أو في مجال الحرب الذي يتمثل في امتلاك الدول لسلاح قوي كالأسلحة النووية².

¹ أشرف عبد العزيز عبد القادر، الإدارة الأمريكية لأزمات انتشار النووي، (إدارة الأزمة النووية الإيرانية)، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم، القاهرة، 2008، ص 74-75.

² حسناء رجب ذكي وآخرون، القدرة النووية وتأثيرها على عملية صنع القرار في السياسة الخارجية، دراسة حالة إيران و إسرائيل، المركز الديمقراطي العربي، 14 يونيو 2017، ص 01 .

إذن فمن الآثار الإيجابية للسلاح النووي هو امتلاك الدول المالكة له على مكانة دولية وبالتالي فإن هذه الدول تصبح من الدول التي تصنع القرار بنفسها لأن الجميع يهابها لامتلاكها مثل هكذا سلاح خطير وفتاك، وبالتالي تصبح باقي الدول تحترمها وتخضع لها.

بمعنى أن إمكانية امتلاك السلاح النووي يعكس مكانة الدولة عالمياً، وهذا ذاته يصبح سبباً في سعي الدول للحصول على قدرة نووية هائلة حتى تصبح لها قدرة عظيمة في مختلف المجالات، وبالتالي تصعد قيمة الدول المالكة لهذا السلاح في الساحة الدولية وأكبر مثال على ذلك إيران وإسرائيل فهما الدولتان اللتان عملتا جاهدتين للحصول على السلاح النووي وهما في فترة ضعف.

وذلك للحصول على مكانتها فمثلاً نتحدث على إيران فيما يخص الانعكاسات الإيجابية المترتبة على امتلاكها للسلاح النووي حيث أنها أحدثت جدلاً كبيراً بسبب امتلاكها لهذا السلاح الذي بفضلته تجاوزت العناد الأمريكي في احتكاره للسلاح النووي، وقفزت ألف قفزة لتصبح من أعضاء النادي النووي، وأصبحت لها مكانة دولية في النهاية، حيث وضعت الدول العربية وغير العربية أمام حقيقة مؤلمة وموقف صادم، بإعلانها على امتلاكها لأعظم سلاح في العالم¹. إذاً فمن أهم الانعكاسات والآثار الإيجابية للسلاح النووي هو امتلاك الدول مكانة عالمية، وبالتالي إمكانية صنع القرار.

*تحقيق الأمن الذاتي:

منذ أن قامت الدول وبنت هيكلها ونظامها السياسي والعسكري وهي تسعى لتحقيق الأمن والسلم الدوليين وخاصة الأمن الذاتي للدول محلياً وعالمياً، فسعت لامتلاك جهاز عسكري قوي لصد العدوان ولتحقيق استقرارها، وبعد ظهور السلاح النووي الذي يعد أقوى وأعظم سلاح على وجه الأرض، أبحث كل الدول تتنافس للحصول عليه، وامتلاكه حتى تحمي نفسها من أي هجوم حيث أنه يمكن القول " أن السلاح النووي ساهم في الاستقرار سواء خلال الحرب الباردة أو بعدها بسبب تيقن الدول المتنازعة والمالكة للسلاح النووي بأن أي تهور في استخدام هذا السلاح سيأتي على سلامة البشرية جمعاء"².

¹ منى فائق العبيدي، الرؤية التركيبية للبرنامج النووي الإيراني، (التطور والمحددات)، مركز الخليج للأبحاث، العدد 125، 2017، ص 01.

² فاطمة زبيري، مرجع سابق، ص ص 63-74.

بمعنى أن السلاح النووي أصبح يشكل أداة لتحقيق الأمن الدولي، حيث أن امتلاك هذا الأخير يردع أي قوى قد تشكل تهديداً على أمن الدولة المالكة، وهذا بدوره جعل الدول تسعى سعياً رهيباً لتصنيع مثل هذه الأسلحة وامتلاكها. حيث أن السلاح النووي بفضل قوته وعظمته وقدرته التدميرية الضخمة أصبحت تمثل أداة لتحقيق التوازن الاستراتيجي والأمن والسلم المحلي والدولي ضد أي هجوم أو حروب مفاجئة، وبالتالي فله الفضل في ردع العدو، ونموذج ذلك هو استخدام الولايات المتحدة الأمريكية للسلاح النووي، ردع أعدائها خاصة ضد كوريا حيث كادت أن تستعمله ضدها، إلا أنها تراجعته لأنها لم ترى أنه هناك داعي أو فائدة من إطلاقه ضد كوريا التي قد تم استقلالها حديثاً، ولكن رغم أنها لم تستخدمه آن ذاك إلا أنها استخدمته كدرع حامي لذاتها وجعله أداة لتسيطر وتمتص نار الحروب التي قد تنشب في أي لحظة¹.

*التوازن الاستراتيجي :

من بين أهم الانعكاسات والآثار الإيجابية للسلاح النووي هو تحقيق التوازن الاستراتيجي للدول المالكة له، بمعنى أنه بظهور السلاح النووي ظهر ما يسمى بالتوازن الاستراتيجي وبالتالي فهو انعكاساً لوجود هذه القوة الهائلة، وبما أن الدول تسعى للحصول على السلاح النووي، فهي أيضاً تسعى لتحقيق التعادل في القدرات والإمكانات العسكرية حتى تتمكن من ردع أي جهة خارجية عدوة، إذن فالتوازن الاستراتيجي بالمعنى الصحيح هو "الحالة التي تتعادل عندها القدرات البنائية والسلوكية والقيمية لدولة ما منفردة أو مجموعة من الدول المتحالفة مع غيرها من الوحدات السياسية المتنافسة معها بحيث تضمن هذه الحالة للدولة أو لمجموعة من الدول المتحالفة في جميع المجالات"². وبهذا القول يثبت فعلياً ارتباط فكرة انتشار السلاح النووي بفكرة التوازن الاستراتيجي أي بمعنى أن امتلاك السلاح النووي يؤثر عملياً بالتوازن الاستراتيجي للدول المالكة له فبمجرد ظهور السلاح النووي تغيرت الاستراتيجيات التي كانت تتبعها الدول في الهجوم فما كان على الدول إلا استعمال إستراتيجية الردع، أي بمعنى توازن القوى العسكرية

¹واعلي صبح، الصراع الدولي في نصف القرن، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2006، ص124.

²عمار حميد ياسين، إشكالية الانتشار النووي وأثرها على معادلة التوازن الاستراتيجي في إقليم الشرق الأوسط بعد أحداث 11 أيلول 2001، مجلة العلوم السياسية، ص35. Amar77ama@yahoo.com (يوم 2023/05/12 على الساعة 11:45).

يؤدي إلى "تفادي الحروب النووية حيث اشتهرت بنظرية الحرب"¹. وهذا معناه أنه إذا تساوت القوى العسكرية فإنه يصبح هناك ردع، أي كل دولة تحاول التصدي للدولة الأخرى من خلال تهديدها باستعمال السلاح النووي وبالتالي يتم توقيف النزال.

2- الانعكاسات السلبية

للسلاح النووي انعكاسات وآثار سلبية على صحة الإنسان وعلى البيئة وحتى على العلاقات الدولية عامة، فالسلاح النووي كما له انعكاسات إيجابية فله انعكاسات وآثار سلبية، فهو سلاح ذو حدين، تارة نجده يستخدم لأغراض سلمية وتارة أخرى يستخدم لأغراض بشعة وحربية، ولذلك فمن الآثار التي انعكست على الحياة والكون بصفة عامة نذكر:

- على صحة الإنسان: لقد أثر استخدام السلاح النووي على صحة الإنسان بصورة سلبية وبطريقة فضيعة، حيث أن هناك آثار وانعكاسات مباشرة وغير مباشرة، بمعنى أن تلك الانعكاسات منها ما قد يظهر مباشرة ومنها ما يظهر مع مرور الوقت، فمثلا الإشعاع الذي تطلقه هذه الأسلحة قد يحدث خلل في وظيفة الجهاز العصبي كما يصاب المتعرض لهذه الإشعاعات بأضرار على مستوى منطقة المعدة والأمعاء، وبالتالي يصاب بإسهال وارتداد على مستوى المعدة، وهذا بدوره يسبب عجز الجهاز الهضمي، كما أن هذا الإشعاع قد يؤدي بجسم الإنسان إلى الهلاك خاصة بعد عجز الجسم على إنتاج الكريات الدموية الحمراء². بمعنى أن "استعمال السلاح النووي، أو وقوع كارثة نووية، قد تؤدي إلى تسرب إشعاعات نووية خطيرة يتكون منها السلاح النووي أو تعمل المصانع على إنشائها لتوليد الطاقة، الأمر الذي يؤدي معه إلى إمكانية حدوث تلوث بيئي خطير، قد ينجم عنه هلاك الإنسان"³. إذن فالسلاح النووي يطلق إشعاعات تنعكس بالضرر على صحة الإنسان، ليس هذا فقط بل إن السلاح النووي عند انفجاره فإنه يحدث ضغط هائل وخطير على جسم الإنسان حيث يؤدي إلى إصابات خطيرة في منطقة الصدر والبطن فتتسبب في تمزيق جدار كل منهما كما يؤثر هذا الضغط على الرئتين

¹ عبد العزيز لزهر، إستراتيجية الردع النووي بين التصورات التقليدية وتحولات مابعد الحرب الباردة، مجلة البحوث القانونية والسياسية، مجلد 02، العدد 15، 2020، ص 274.

² آثار الأسلحة النووية على صحة الإنسان، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مذكرة إعلامية رقم 1، ص 01.

³ www.icrc.org/lara/and-law/weapoms/mwcleav-weapoms (يوم 2023/05/20 الساعة 14:35).

³ هاشمي حسن، الإشعاعات النووية وحقوق الإنسان، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد السادس أفريل/جوان، 2013، ص 156.

حيث يعجز الإنسان على التنفس بشكل طبيعي و بالتالي حدوث نزيف عام على مستوى الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي، بالإضافة إلى الحروق التي تحدثها الإشعاعات الحرارية التي تسببها عملية الانشطار مما يسبب حروق و أمراض جلدية خطيرة¹. دون أن نغفل على مدى انعكاس وتأثير انفجار السلاح النووي على طبلة الأذن حيث "أشارت التقارير اليابانية إلى وجود حالات تمزيق في طبلة الأذن بين الأحياء في هيروشيما و نكازاكي بلغت نسبتهم حوالي 9 بالمئة وكانوا داخل المنطقة التي تبعد ثلاثة أرباع الميل من مركز التفجير النووي"².

لا بد أن الآثار السلبية للسلاح النووي أعظم من الآثار الإيجابية لأن الدول تستطيع من دون السلاح النووي أن تصبح قوية وذات مكانة عظيمة، إلا أن الحياة الإنسانية معرضة للتهديد الدائم بوجود هذا السلاح. وبالتالي فالسلاح النووي ذو حدين لا بد من استخدامه بشكل مناسب حتى لا تتسبب في إنهاء حياة الإنسان.

- على البيئة: من أهم الانعكاسات التي تخلفها الأسلحة النووية على البيئة هي إحداث ارتفاع في الحرارة الخاصة بالمياه، وبالتالي تؤثر تلك الحرارة في الماء خطر كبير على حياة الكائنات المائية، وهذا بدوره يسبب انخفاض هائل في مجال الاقتصاد ونقص المنتج البحري، كما أن لها تأثير بالغ على الحيوانات حيث تؤثر على الجينات الوراثية لها، خاصة البحرية جراء المياه الملوثة والمسممة بالإشعاع، هذا فيما يخص التلوث المائي³. إذن فالسلاح النووي ينعكس بطريقة سلبية على المياه التي تعتبر أساسا للحياة، فبتلوثها تنعدم الحياة، دون أن ننسى التلوث الهوائي الذي يسببه استخدام السلاح النووي والذي يكون نتيجة تلك الإشعاعات التي تطلقها الذرات عند انشطارها، حيث تنبعث من خلال تفاعلها وانفجارها غازات وعناصر مشعة خطيرة، حيث تترك طبقة من الجليد على الأرض مما يلوث التربة والهواء⁴، "كما يجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تحتل الصدارة بالنسبة للدول المنتجة والمصدرة في ذات الوقت

¹ صويلح السبتي ومسخر كريمة، تأثير أسلحة الدمار الشامل على الأمن الدولي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في القانون، تخصص قانون عام، جامعة 8 ماي 1954، قالمة، 2020-2021، ص17.

² صويلح السبتي ومسخر كريمة، مرجع سابق، ص17.

³ طایل محمود الحسن، النفايات الذرية والتجارب النووية في البحار و أخطارها على البيئة، مجلة الأمن والحياة، العدد 373، كلية العلوم، جامعة طيبة السعودية، ص121.

⁴ أحمد بن محمد السريع وحسن عثمان محمد، التلوث الإشعاعي على البيئة، سلسلة من النشرات المتخصصة تصدرها اللجنة الدائمة للوقاية من الإشعاعات، جامعة الملك سعود، السعودية 1998، ص03.

لملوثات الناتجة عن إنتاجها المتطور من الأسلحة المدمرة وسفن الفضاء وتخصيب اليورانيوم المشع حيث تنتقل تلك النفايات إلى دول العالم الثالث التي ليس لديها القدرة التكنولوجية أو المادية على التخلص الآمن منها. مما ينعكس سلباً على بيئتها وبالتالي إلى مواطنيها¹.

-على العلاقات الدولية: لا بد أولاً من إلقاء الضوء على فكرة مهمة جداً وهي حقيقة أن انتشار الأسلحة النووية خلق ما يسمى بسباق التسلح، حيث أصبح جميع الدول تتنافس في امتلاك هذا السلاح الخطير، مما اشتدت بذلك حدة الحروب، بالتالي ظهر ما يسمى بالأحلاف العسكرية، لاسيما التغيير الذي أحدثته الحرب العالمية الثانية في المنظومة الدولية ككل، حيث أدى ذلك إلى إنشاء أحلاف

عسكرية من طرف الدول المالكة للطاقة النووية، حتى تتمكن من خلالها بالدفاع على نفسها ضد العدوان². بمعنى أن العلاقات الدولية أصبحت في توتر دائم بسبب السلاح النووي الذي أصبح كل مرة يصنع نوع جديد من دولة مخالفة ما أدى بالدول إلى السعي وراء امتلاك أكبر عدد ممكن من السلاح النووي كما أصبحوا ينشئون مصانع خاصة بتقنين اليورانيوم والبوتونيوم هاتين المادتين اللتان يتم من خلالهما صنع طاقات متفجرة.

فبالنسبة إلى الانعكاسات التي أحدثها السلاح النووي على العلاقات النووية أيضاً نلمس ذلك من خلال الردع النووي الذي أصبح بمثابة ممتص لقيام الحروب العالمية لأن كلا من الطرفين يعلمان أنه إذا تم استخدام السلاح النووي سوف يدمر الكون بأكمله ولذلك أصبح السلاح النووي تهديداً متبادلاً ومن ثم توقيف القتال "مما دفع بعض دول الشرق الأوسط ومنها بعض الدول العربية بامتلاك بنى تحتية لبرامج نووية ومفاعلات نووية بهدف تحقيق نوع من التوازن بين الطرفين"³. تطور الوضع وتغيرت الاستراتيجيات إلى أن ظهرت فكرة إخلاء بعض المناطق من

¹ أحمد رشاد سلام، المسؤولية عن التلوث النووي في إطار قواعد القانون الدولي الخاص، العدد الثاني الجزء 1، 2018، ص22-23.

² عبد الرحمن تيشوري، تأثير القوة النووية في العلاقات الدولية والحوار التمدن، 2005، (<https://m.ahewar.org>)، يوم 2023/05/27 على الساعة 21:49.

³ هالة خالد حميد، قراءة سياسية في مبادرات إعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، مجلة العلوم السياسية، فرع الدراسات الدولية، ص180.

السلاح النووي، وكانت هذه الفكرة المهرب الوحيد للحد من خطر هذا الأخير وقد تحكمت في ذلك عدة عوامل¹.

المبحث الثاني: مفهوم نزع السلاح النووي.

المطلب الأول : القواعد القانونية لنزع السلاح النووي.

بعدما انتشر ما يسمى بالسلاح النووي أصبح خطر انتشاره يهدد الحياة الإنسانية ما أدى إلى النهوض بكل جهد وقوة للكف عن انتشار هذا السلاح والحد من استخدامه لأن استخدامه يسبب دمارا شاملا، ولهذا فقد سعى النظام القانوني الدولي من انطلاق فكرة نزع السلاح النووي، حتى يحد من السباق الذي أصبح هاجس بالنسبة للدول. أي بمعنى سباق التسلح أدى إلى انتشار السلاح النووي، الذي بدوره أصبح هناك تطورات عديدة كل يوم في مجال التكنولوجيا النووي، بعد ذلك وبسبب الخوف المحدث بالكون من خطر السلاح النووي، ظهرت ما يسمى بفكرة نزع السلاح النووي.

1- مفهوم نزع السلاح النووي:

حسب معناه الحرفي هو الحد من استخدام السلاح النووي في الحروب وكذلك منع الدول المالكة للطاقة النووية من القيام بالتجارب النووية وكذلك إخلاء بعض المناطق تماما من السلاح النووي أو أي طاقة نووية، إذا فمفهوم السلاح النووي بشكل صحيح هو "إما خفض الجزئي أو التخلص التام من الأجواء المادية والبشرية التي تساعد على ممارسة العنف المادي في العلاقات الدولية"². حسب هذا التعريف نستنتج أنه لحد الآن لم يجزم بعد ما إذا كان مفهوم نزع السلاح النووي يقصد به خفض الكلي أو التخلص التام، لم يتم تحديد مفهوم واضح لهذه الفكرة لأنها فكرة نسبية، ربما كانت فكرتهم تقوم في البداية على خفض من استخدامه حتى الوصول إلى التخلص التام منه.

2- النظام القانوني لنزع السلاح النووي:

حاول النظام القانوني إصدار قواعد ومبادئ قانونية لنزع السلاح خاصة الأسلحة التي تتكون من مواد متفجرة، في البداية تكاثفت الجهود لنزع الأسلحة المصنوعة من المواد المتفجرة وهي

¹ هالة خالد حميد، المرجع نفسه، ص 175.

² إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية، دراسة في الأصول والنظريات، المكتبة الأكاديمية القاهرة، 1991، ص 595-596.

كالتالي: السلاح البيولوجي والسلاح الكيميائي، لأن هذا النوع من الأسلحة شكل تهديدا على الحياة بأكملها، وبخطورة هذا النوع من السلاح سعى القانون الدولي إلى عقد اتفاقيات عديدة للحد من هذا السلاح والقضاء على كل آثاره التي يتركها. ومن بين أهم الاتفاقيات التي تحد من استخدام الأسلحة البيولوجية والكيميائية نجد :

-**اتفاقية نزع الأسلحة البيولوجية:** "في سنة 2002 اختتم مؤتمر المراجعة الخامس لاتفاقية الأسلحة البيولوجية و السامة لسنة 1972 جلساته المستأنفة بعد أن كانت قد علقت في كانون الأول ديسمبر 2001 وقد وافق الأطراف على عقد ثلاث اجتماعات سنوية قبل مؤتمر المراجعة السادس في سنة 2002¹. بمعنى أن تم حظر استخدام الأسلحة البيولوجية كونها تصنع من مواد انشطارية متفجرة وبالتالي تهدد الأمن والسلم الدولي وبعد ذلك ظهرت اتفاقية أخرى تمنع إنتاج الأسلحة البيولوجية وقد تم عقدها وتوقيعها في لندن وموسكو و واشنطن، في أبريل 1972 وهي عبارة عن اتفاقية "تحظر تطوير أو إنتاج أو تخزين أو حيازة وسائل أخرى أو الاحتفاظ بعوامل جرثومية أو عوامل بيولوجية أخرى، أو مواد سامة أيا يكن أصلها أو طريقة إنتاجها أو أنواعها وبكميات لا مبرر لها من زاوية أغراض وقائية أو أغراض سلمية أخرى، فضلا عن أسلحة ومعدات ووسائل إيصال معدة لاستخدامها لأغراض عدوانية أو في نزاع مسلح"². ولتأكد ودعم هذه الفكرة فقد قامت اللجنة التي تدعو بنزع السلاح النووي إلى إبرام تعهد من قبل الدول المالكة للطاقة النووية بأن تتوقف عن صنع المزيد من الأسلحة، وأن توقف أو تخفض من قوتها النووية التي تستخدمها في المجال العسكري وقد اعتبرت هذا التعهد عبارة عن البداية الأولى من نزع السلاح النووي. أما فكرة نزع السلاح فهي ما جاءت بها المادة 8 من عهد عصبة الأمم المتحدة، حيث كانت تنص على وجوب الكف جزئيا عن استخدام النووي حتى الكف النهائي. وذلك لتحقيق الأمن القومي والأمن الدولي³.

بالإضافة إلى الجهود التي قامت بها منظمة الأمم المتحدة من خلال ميثاقها الذي عقده بهدف تحقيق الأمن والسلم الدوليين، وذلك من خلال نزع السلاح النووي وحظر استخدامه في الحروب

¹ لترجمة فادي حمود، التسليح ونزع السلاح والأمن الدولي، الكتاب السنوي، مركز دراسات الوحدة العربية، الاسكندرية، 2003.

² اتفاقية حظر تطوير و انتاج وتخزين أسلحة جرثومية بيولوجية وسامة، أنظر كتاب التسليح ونزع السلاح والأمن الدولي، الكتاب السنوي، 2003، ص1173.

³ عمر ورضا بيومي، نزع أسلحة المار الشامل العراقية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2001، ص239-240.

ولذلك لابد من نزعته حتى تحقق الاستقرار والسلم ولتحقيق هذا الهدف وهذه الغاية قامت منظمة الأمم المتحدة بإصدار قرارات واضحة تدعو دعوة قاطعة لنزع السلاح لأنه الحل الأنسب والوحيد للحد من النزاعات والحروب والدمار الذي تسببه هذه الأسلحة¹.

ومن أهم ما قام به ميثاق الأمم المتحدة هو "منع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة"². وهذا جاء في المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة.

-**اتفاقية نزع لأسلحة الكيمائية:** هناك العديد من الاتفاقيات التي تدعو إلى الحد من استخدام الأسلحة الكيمائية حيث تم القيام بأعمال تقويم واسعة ومتراطة لتقدير التهديد المتصور من المنظمات الحكومية والمنظمات الغير حكومية للأسلحة الكيمائية والبيولوجية مواجهة هذا التهديد، فضلا عن إجراء مراقبة الأمراض وإجراء استعداد والرد في الحالات الطارئة³. هذا يؤكد فعلا مدى التهديد الخطير والأمراض الناتجة عن استخدام هذه المواد في تصنيع الأسلحة، ومدى الجهود العظيمة التي تقدمها المنظمات الحكومية للحد من التهديد الناتج عن هذه الأسلحة سواء كانت البيولوجية أو الكيمائية لأنها في النهاية تعتبر مواد خطيرة.

كما دعت منظمة حظر الأسلحة الكيمائية إلى الحد من استخدام هذه الأخيرة لخطورتها وللأضرار التي تسببها، "أنشئت هذه المنظمة في عام 1993 بموجب معاهدة حظر الأسلحة الكيمائية، فتكون هيئة للدول الأعضاء تتولى الإشراف على تطبيق المعاهدة وتسوية مشكلات الالتزام بها، وقد اتخذت المنظمة من مدينة لاهاي الهولندية مقرا لها"⁴، حيث أن فكرة حظر الأسلحة الكيمائية أصبح يعتبر من بين أهم القواعد التي ينص عليها القانون الدولي. وبذلك ينطبق استخدامها في النزاعات سواء كانت نزاعات إقليمية أو دولية، وهي قاعدة عامة تنطبق في كل دولة من الدول الأعضاء⁵.

¹ حمدي حافظ ومحمود الشرقاوي، مرجع سابق، ص 271.

² المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة، ص 05 .

³ أنظر كتاب التسليح ونزع السلاح والأمن الدولي، مرجع سابق، ص 1017.

⁴ مرجع سابق، ص 1012.

⁵ منظمة حظر الأسلحة الكيمائية، مذكرة من الأمانة الفنية التقرير الأول لفريق منظمة حظر الأسلحة الكيمائية للتحقيق وتحديد الهوية، 2020، ص 14.

وبموجب القانون الدولي أيضا تم إصدار قرار بموجبه يتم إلقاء القبض على مستخدمي الأسلحة المحظورة وخاصة الأسلحة الكيميائية، بتهمة التجريم وهي جريمة جنائية يعاقب عليها القانون الدولي. باعتبارها جريمة حربية تتسبب في قيام حرب ودمار¹.

ومن بين الالتزامات العامة للمادة الأولى من اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية نجد: أن كل دولة تابعة لهذه الاتفاقية تتعهد بمجموعة من النقاط التي من أهمها:

- أن كل دولة تملك أسلحة كيميائية لا بد من أن تدمرها وتتخلص منها.
 - التخلص من كافة الأسلحة الكيميائية المجهزة والتي لا تزال تحت التطوير.
 - التوقف عن بناء المصانع والمنشآت والمخابر لصناعة هذه الأسلحة.
 - وأخيرا أن تستخدم أو تفكر حتى في استخدام أي شكل من أشكال الأسلحة الكيميائية سواء علنا أو سرا بعدم استغلالها كوسيلة ممهدة لقيام الحروب.
- وكل ذلك وفقا للقواعد والشروط التي تنص عليها هذه الاتفاقية².

رغم كل تلك الجهود التي قام بها القانون الدولي والمنظمات الدولية للحد من استخدام الأسلحة المتفجرة مثل الأسلحة الكيميائية والأسلحة البيولوجية إلا أن الدول ولحد الآن لا تزال الدول تسعى وراء صنع سلاح مدمر قوي ومن بين الأسلحة المحظورة أيضا والتي أصبحت سلاح الأحلام نجد الأسلحة النووية التي تعتبر من بين أقوى الأسلحة المدمرة والفتاكة، ولذلك تكاثفت الجهود الدولية والإقليمية من أجل نزع هذا السلاح لخطورته ولانعكاساته السلبية على العلاقات الدولية الخاصة.

إن في المبحث التالي سنلقي الضوء على الآليات وسنتعرض إلى مدى الجهود الدولية التي سعت جاهدة لنزع السلاح النووي وكذلك استنتاج الآفاق المستقبلية من تلك الجهود والآليات، وما إذا كانت تلك الجهود والآليات قد حققت نجاحها أم أن الأمر بقي كما هو وأنها لم تحصد شيئا.

م منه. و لذلك فقد مر نزع السلاح النووي بمراحل نذكر منها ذلك في المطلب الثاني.

¹ نفس المرجع السابق، ص 15.

² المادة الأولى من اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين و استعمال الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة، ص 02.

المطلب الثاني: مراحل نزع السلاح النووي:

1-مرحلة ما قبل التنظيم الدولي: لم تظهر فكرة نزع السلاح النووي في هذه الفترة و إنما كل ما في الأمر هو التنويه بمدى خطورة هذا السلاح الفتاك، حيث تم عقد هذه الاتفاقية في الصين بين مجموعة من الدول التابعة لها، وذلك لتحقيق فترة من السلم بينها¹.

إلا أن الرأي العام والشائع يرى بأن ظهور فكرة السلاح النووي، فقد ظهرت بسبب التطور الهائل الذي لحقه السلاح النووي والقوة المدمرة التي وصل إليها وبالإضافة إلى الانتشار الهائل الذي أصبح في حيازة معظم الدول سواء المالكة للطاقة النووية أو الدول الغير مالكة، مما أدى ذلك إلى الخوف من قيام حرب نووية تدميرية وهو في الحقيقة السبب الرئيسي لظهور هذه الفكرة²، إلا أن هذا لا يعني أن هذه الفترة شهدت ما يسمى بفكرة نزع السلاح، لأنه كما قلنا في هذه الفترة كانت هناك تحذيرات فقط بمدى خطورة هذا السلاح. وكما أن هناك بعض الاتفاقيات تدل على نزع السلاح بشكل نسبي، وإنما تعتبر تلك الاتفاقيات التي تم عقدها في هذه الفترة "كبدائية لتحريم بعض أنواع أسلحة الدمار الشامل وتقنين ونزع بعضها الآخر"³. إذن فإن هذه الفترة تعتبر كبدائية لبدأ ظهور فكرة نزع السلاح النووي بطريقة غير مباشرة أي تمهيديا.

2-مرحلة التنظيم الدولي: في هذه المرحلة ظهرت فكرة نزع السلاح النووي لأن في هذه المرحلة ظهر ما يسمى بعصبة الأمم التي تضمنت مجموعة من النصوص التي تدعو إلى خفض التسلح الوطني الى أدنى نقطة بما يتفق والسلامة الوطنية واعتبرت أن هذه الفكرة هي الوحيدة لتحقيق الأمن والسلم⁴. إذن فقد كانت بداية ظهور فكرة نزع السلاح النووي مع ظهور عصبة الأمم المتحدة لأن في مرحلة التنظيم الدولي انتشر السلاح النووي بقوة حتى أصبح يشكل خطرا عظيما ولذلك لابد من نزعه حتى لا تقوم الحروب ويعم الأمن والسلم لأن استخدام السلاح النووي يعد تهديدا للحياة بأكملها.

¹حمدي حافظ ومحمود الشرقاوي، نزع السلاح والسلام العالمي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1962، ص03.

²عبد الفتاح محمد إسماعيل، جهود الأمم المتحدة لنزع السلاح، رسالة دكتورا، كلية الحقوق، جامعة مصر، 1972، ص16.

³عبد الستار حسين الجميلي، النظام القانوني لنزع أسلحة الدمار الشامل في ضوء القانون الدولي، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، ص268.

⁴عبد الستار حسين الجميلي، مرجع سابق، ص269.

ملخص الفصل:

يعد السلاح النووي من أخطر أنواع الأسلحة على الإطلاق لدرجة أن خطورته فاقت كل الأوصاف، كما أن السلاح النووي يعتبر من مظاهر التطور التكنولوجي والصناعي. وكخلاصة لهذا الفصل الذي حاولنا فيه تقديم الإطار المفاهيمي للسلاح النووي باعتباره سلاح قاتل، يهدد الحياة البشرية، محدثا دمارا شاملا للكون، بسبب المواد المكونة له والمتمثلة في بعض العناصر المتفجرة.

حيث تطرقنا فيه إلى الإطار المفاهيمي والنظري للسلاح النووي، وقسمناه إلى مبحثين، تناولنا في المبحث الأول مفهوم السلاح النووي وأنواعه وأسباب انتشاره وفي المبحث الثاني تناولنا آثار انعكاسات السلاح النووي على المنظومة الدولية من خلال تقسيمه إلى آثار إيجابية وآثار سلبية.

الفصل الثاني:

الجهود والآليات الدولية لمنع السلاح النووي

بعد أن أصبحت الطاقة النووية ذات أهمية كبيرة بين الدول، فقد أصبحت استخداماتها كثيرة ومتنوعة بعدما كانت تستخدم استخداما تقليديا غير متطورا جعلها هذا الأخير تطلب بكثرة في الأسواق العالمية، وذلك لأنها أصبحت تستخدم في عدة مجالات طبيعية واقتصادية وخاصة العسكرية التي أصبحت تسبب مخاوف أمنية للدول الغير مالكة لهذا السلاح الذي دفعهم في الأخير إلى السعي وراء امتلاك هذه الطاقة واستخدامها في المجال العسكري، مما أدى إلى انتشار السلاح النووي في العالم، وبالتالي أصبح خطر يهدد حياة البشرية.

لذلك نجد القانون الدولي يعمل جاهدا في وضع القواعد القانونية والآليات المناسبة لنزع السلاح النووي ومراحل تطور نزع السلاح النووي كان هذا في المبحث الأول، كما ساهمت أيضا الجهود الدولية من معاهدات واتفاقيات تمهيد لدعم فكرة نزع السلاح النووي سواء على مستوى الأمم المتحدة أو على المستوى الإقليمي في المبحث الثاني.

المبحث الثاني: الجهود الدولية المبذولة لنزع السلاح النووي:

منذ انتشار السلاح النووي وإحداثه لجملة من الخسائر والأضرار العظيمة التي انعكست على الحياة البشرية والبيئية، سعت العديد من الدول وعلى رأسها الأمم المتحدة إلى ضرورة الحد والكف عن استخدام السلاح النووي، الذي أصبح سلاح يهدد الكون بالدمار الشامل، ودعت إلى الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، وذلك من خلال فكرة نزع السلاح النووي، ولذلك فقد جاهدت في سبيل ذلك من خلال إبرام عدة اتفاقيات وبالإضافة إلى الهيئات والمنظمات الدولية التي سعت هي الأخرى لدعم هذه الفكرة.

المطلب الأول: هيئات الأمم المتحدة لنزع السلاح النووي:

كما قلنا سابقا بأن الأمم المتحدة هي أول من فكرت في فكرة نزع السلاح النووي لأنها رأت أن في ذلك خطورة كبيرة ومدمرة، فبمجرد أن انتشر السلاح النووي أصبح خطيرا بالفعل، لأن الدول أصبحت تتسابق في إنتاج عدد كبير وهائل من الأسلحة النووية وبأشكال متنوعة. ولذلك كان لابد من ضرورة الحد من انتشاره، وكذلك الحد من التجارب النووية لأنها تشكل خطرا على حياة الإنسان، دون أن تنسى الانعكاسات والآثار الوخيمة التي تتركها هذه الأسلحة لذلك فقد قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء هيئات دولية أمريكية للحد من هذا الخطر، ومن بين تلك الهيئات نجد :

-مؤتمر أو منتدى الأمم المتحدة: أنشأته الأمم المتحدة لتناقش وتعالج فيه قضية السلاح النووي وطرق وآليات نزع وحظره في الحروب العسكرية بالإضافة إلى حظر التجارب النووية أيضا، بل تطرقت فيه إلى إبقاء بعض المناطق خالية من السلاح النووي¹. حيث اقترح الأمين العام للأمم المتحدة في هذا المؤتمر خمس نقاط مهمة وذلك في أكتوبر 2008، حيث ناشد بضرورة أن تقوم الدول التي تمتلك السلاح النووي بالكف عن استخدامه².

لقد حث المؤتمر على ضرورة الحفاظ على السلم والأمن الدولي، دار الحوار بين رئيس الأمم المتحدة ورئيس الخارجية لآيرلندا، تناقش فيه الرجلان في عدة نقاط تخص السلاح النووي ومدى خطورته، تطرقا فيه إلى مقارنة هذا المؤتمر ونجاحه في الحث على نزع السلاح النووي

¹مرابط وهيبة، الحد من انتشار الأسلحة النووية في ظل قواعد القانون الدولي العام، مرجع سابق، ص54.

²المحضر النهائي للجلسة العامة المائة والثلاثة وسبعون بعد الألف، مؤتمر نزع السلاح النووي، 2 مارس 2010، الساعة 15:10، ص04.

ومدى نجاحه في ذلك مع المؤتمرات الأخرى التي وصفها الوزير الإيرلندي بأنها كانت فاشلة، كما أشار في هذا المؤتمر إلى أنه لا يمكن تغيير الماضي ولكن المستقبل بين أيدينا، رغم التحديات التي ستواجهها القوات المتخصصة بذلك إلا أنه لابد من مواجهتها¹.

-**الجمعية العامة:** تأسست هذه الجمعية في نيويورك 17 تعتبر بمثابة المرجع الرئيسي الذي تعود إليه أكثر من 92 دولة لطرح قضاياها ومشاكلها، ولذلك فهي عبارة عن غرفة للمناقشات في القضايا الدولية للأمم المتحدة، حيث بإمكان الدول التي هي عضو فيها أن تطرح كل مشاغلها. ومناقشتها ومعالجتها².

-**المجلس الاستشاري للدراسات الخاصة بنزع السلاح النووي:** " أنشئ المجلس الاستشاري لمسائل نزع السلاح النووي عام 1978 عقب الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح، ويتمثل دوره في تقديم المشورة إلى الأمين العام بشأن المسائل الواقعة في مجال الحد من الأسلحة ونزع السلاح"³. بمعنى أن دور المجلس الاستشاري هو مساعدة الأمين العام في القرارات التي تتعلق بنزع السلاح النووي وتحقيق الأمن والسلم الدوليين، ومن بين أهم المهام التي تسعى إلى تكريس المجلس الاستشاري للسلاح النووي نجد :

*الاهتمام بالبحوث الخاصة بنزع السلاح النووي .

* تقديم يد المساعدة والمشورة للأمين العام فيما يخص نزع السلاح النووي .

*مساعدة الوزارة الداخلية في تقديم تنفيذها لبرنامج الأمم المتحدة⁴.

-**مجلس الأمن:** يعتبر بمثابة الأساس الذي تبنى عليه منظمة الأمم المتحدة، ومن أهم وظائفه وصلاحياته هو السعي وراء حفظ الاستقرار وذلك من خلال توفير الإمكانيات اللازمة لتحقيق الأمن والسلم الدوليين، ومن بين أهم وظائفه نجد :

- يملك صلاحيات في مناقشة القضايا المتعلقة بالنزاعات و استخدام السلاح والتحقق فيها.

- كما يملك الصلاحيات أيضا في تنفيذ الأحكام والقرارات ضد أي تدخل عسكري.

¹نفس المرجع السابق، ص 06.

²يومي إم هانيمكي، الأمم المتحدة، مقدمة قصيرة جدا، ترجمة محمد فتحي الهنداوي للنشر، 2012، ص 36.

³التثقيف في نزع السلاح النووي، education.unoda، 7 ماي 2023، ساعة 21:48.

⁴التثقيف في نزع السلاح النووي، نفس المرجع السابق.

- وأخيرا من أهم صلاحياته هو الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين وذلك من خلال منع الصراعات¹. بينما لجنة مجلس الأمن فقد أنشأت بالقرار 154 (2004) حيث كان قرار مجلس الأمن رقم 984 (1995) قد أعطى فيه ضمانات أمنية من الدول الحائزة للأسلحة النووية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية والعضوة في ماهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

- **معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح:** "هو منظمة حكومية دولية داخل الأمم المتحدة يقع مقر المعهد في جنيف بسويسرا، وهي مركز المفاوضات الثنائية والمتعددة الأطراف لاكتشاف القضايا الراهنة ذات الصلة بمختلف الأسلحة الموجودة حاليا والتي ستحضر للمستقبل... ويعمل المعهد منذ عام 1980... ويقوم مقام صلة الوصل بين أوساط البحث والحكومات"². يسعى هذا المعهد إلى تحليل البحوث الخاصة بنزع السلاح النووي وذلك بدعم من وزارة الداخلية للأمم المتحدة. ومن أهم القضايا التي يبحث فيها هي الحد من استخدام الأسلحة النووية³.

- **الوكالة الدولية للطاقة الذرية:** "تأسست الوكالة بصفتها منظمة مستقلة في إطار الأمم المتحدة في عام 1957 وهي المنظمة الوحيدة ضمن منظومة الأمم المتحدة التي تملك الخبرة في مجال التكنولوجيا النووية، وتساعد مختبرات الوكالة المتخصصة الفريدة من نوعها على نقل المعارف والخبرات إلى الدول الأعضاء في الوكالة في مجالات مثل الصحة البشرية والأغذية و المياه والصناعة والبيئة"⁴. إذن فمن أبرز مهام الوكالة الدولية للطاقة الذرية نجد :

*إبلاغ المعلومات المهمة للدول الأعضاء بما تحتاجه.

*منع انتشار الأسلحة النووية.

*السعي وراء تحقيق الأمن والسلم الدوليين⁵.

¹ يومي إم هانيمكي، نفس المرجع، ص34.

² ستين توليو وتوماس شمالبغر، معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، الأمم المتحدة، ص02.

³ ستين توليو وتوماس شمالبغر، مرجع سابق، ص11.

⁴ مجلة الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأمن النووي الالتزامات والإجراءات 2016، www.ioed.org/bulletin

⁵ سعاد حسن عبد الحسين، دور الوكالة الدولية في تعزيز الأمان النووي، مجلة قانونية (مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية) مجلة علمية.

المطلب الثاني: الاتفاقيات والمعاهدات الدولية لنزع السلاح النووي:

سعت الأمم المتحدة إلى دعم فكرة نزع السلاح النووي وبذلت مجهودات كبيرة في تحقيق الأمن والسلم الدوليين، ولذلك وكلت جميع أجهزتها التي تم ذكرها في المطلب الأول، في دعم وتكريس كل الجهود في سبيل ذلك، ولكنها لم تكتفي بذلك، بل قامت بإبرام العديد من الاتفاقيات والمعاهدات التي تنص على خطر انتشار السلاح النووي، وأيضاً نزع حيزه حيث دعت إلى ذلك بشدة وكل ذلك خوفاً من قيام حرب عالمية ثالثة تعتمد على السلاح النووي، وبالتالي دمار العالم، ولهذا فقد ركزت على تطبيق كل من الاتفاقيات والمعاهدات التي تم إبرامها من أجل الحفاظ على الاستقرار.

- معاهدات منع السلاح النووي:

*معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية: تم توقيعها سنة 1968، اتفق أعضاء الدول التابعين لمنظمة الأمم المتحدة على منع استخدام السلاح النووي وكذلك الكف عن السعي وراء امتلاكه¹. أي أن هذه المعاهدة جاءت لتحقيق مجموعة من الأهداف والتي تسعى من خلالها إلى حفظ الأمن والسلم الدوليين، لذلك فقد وضعت قواعد وشروط على الدول الأعضاء لهذه المعاهدة والتي تنص على:

-منع الدول من حيازة أو امتلاك الأسلحة النووية وكذلك التوقف على استعمالها سواء في التجارب أو في الحروب، و تنص أيضاً على عدم المتاجرة بها من دولة لدولة أخرى، وكذلك لا بد من أن تتمتع الدول الأعضاء لهذه المعاهدة من استخدام بعض المواد التي تدخل في تركيبها مواد انشطارية... وغيرها من التحذيرات². "وفي عام 1996 أصدرت محكمة العدل الدولية، التي هي محكمة في منظمة الأمم المتحدة، فتوى بالاجتماع تقتضي بأن المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية تنص على أن جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في المعاهدة السعي نحو التخلص منها لما لها من خطورة كبيرة مع احترام استخدامها في حالات الدفاع الشرعي عن النفس (موقف بوتين).

¹ سلوى شاهر، دعم عدم الانتشار النووي ونزع السلاح، مرجع سابق، ص 08.

² أشرف عبد الغفار، الانتشار النووي، المفاهيم للنشر والتوزيع، مصر، ب ت، ص 32.

- **معاهدة حظر الأسلحة النووية:** تم إبرام هذه المعاهدة سنة 2017 تقوم هذه الأخيرة على فرض عقوبات دولية قانونية ضد كل من يقوم بنشاط غير قانوني له صلة بالسلاح النووي¹، سواء كان الأمر متعلق ببيعه أو شرائه أو صنعه أو حتى تجارته، كذلك عدم استخدامه كوسيلة للتهديد والردع أيضاً، كما تنص أيضاً على الكف عن حيازة أي مادة تدخل في صنع هذا السلاح وخاصة المواد الانشطارية².

- **معاهدة الحظر الشامل للأسلحة النووية:** تم التوقيع على هذه المعاهدة سنة 1996 حيث جاءت كوسيلة لدعم فكرة نزع السلاح النووي من خلال محاولاتها التي سعت من خلالها إلى القضاء على قدرة الدول و إفشالها على تطوير قوتها النووية.

- **معاهدة المناطق الخالية من الأسلحة النووية:** (1947-1958) جاءت هذه المجموعة من المعاهدات كرد فعل على الخلافات التي وقعت بين المعسكرين الشرقي والغربي، حيث أن بسبب هذه الخلافات لم ينجح مشروع نزع السلاح النووي فحاولوا من خلال بعض الاتفاقيات التي من أهمها معاهدة أنتراكتيكا التي تنص على جعل بعض المناطق الجنوبية خالية تماماً من أي سلاح نووي، وما يهم في هذه المعاهدة هي أنها جاءت كرد فعل حامي للكثير من بلدان من العالم من الدمار الذي قد تحدثه استخدامات السلاح النووي، والشيء الذي يضعفها أنها لا تنتمي إلى أي دولة عظيمة أو أن أحد أعضائها دولا نووية وهذا ما جعلها عاجزة³.

- **اتفاقيات نزع السلاح النووي:** جاءت هذه الاتفاقيات نتيجة للمفاوضات التي أدت إلى اعتمادها في ديسمبر 1966:

*** اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة النووية:**

تسعى هذه الاتفاقية إلى إنهاء استحداث الأسلحة البيولوجية والكيميائية بغية الوصول إلى عقد اتفاقية تقضي بنزع السلاح النووي أيضاً، فالهدف الباطني من وراء هذه الاتفاقية هي الحظر الشامل للأسلحة التي تتكون من عناصر متفجرة انشطارية.

¹ أشرف عبد الغفار، نفس المرجع السابق، ص 28.

² نفس المرجع السابق، ص 34.

³ نفس المرجع السابق، ص 33.

***اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية :**

تم توقيع هذه الاتفاقية في 1980 في فيينا بالنمسا¹. طبقا لما جاء في المادة 6 من القانون الدولي فإن الحاضرون في هذا المؤتمر هم من الدول الأعضاء يتكونون من الولايات المتحدة الأمريكية على رأس القائمة والاتحاد الأوروبي، ثم منظمة الشرطة الجنائية الدولية، وأخيرا الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ركز هذا المؤتمر على ضرورة مراقبة النظام الداخلي وحماية الموارد النووية².

***الاتفاقية الدولية لقمع أعمال الإرهاب النووي :**

تعتمد في سريانها على المبادئ التي يمشی وفقها ميثاق الأمم المتحدة والتي تتمثل في حفظ الأمن والسلم الدوليين وتحقيق الأمن والاستقرار وبناء علاقات دولية سلمية. والحد من الأعمال الإرهابية النووية ثم إبرامها وفقا لقرار الجمعية العامة 60/49 المؤرخ في 9 ديسمبر 1994، تناولت هذه الاتفاقية مجموعة من النقاط المهمة:

*إدانة جميع الأعمال الإرهابية النووية الإجرامية.

*قمع الإرهاب بجميع أنواعه وأشكاله.

*تعزيز العلاقات الدولية التعاونية.

-طبقا للمادة 02 فإنه من يقوم بامتلاك سلاح نووي أو حيازته أو استخدامه بشكل مؤذي، أو استخدامه بطريقة غير سلمية فإنه مجرم ولا بد من أن يطبق عليه القانون³.

***اتفاقية حظر الأسلحة النووية في المحيط الهادي (اتفاقية رارونجا):**

تم عقد الاتفاقية في 06 أوت 1985⁴. وتم تطبيقها بالضبط في 1986 بعد عام من عقدها، من بين أهم الأعضاء الذين شاركوا في هذا المؤتمر الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا والمملكة المتحدة، وفقا للبروتوكول الأول. نصت هذه الاتفاقية على دفاع الدول على نفسها ضد أي هجوم أو صراع مسلح، وأهم ما جاء بالمادة الأولى للبروتوكول الأول هو:

¹اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة، ص01، أنظر uniled copyright nations ;2012.allright reserved(www.un.orglaw/dvl) .

²مؤتمر 2022 للأطراف، ص06.

³الاتفاقية الدولية لقمع أعمال الإرهاب النووي، الأمم المتحدة، 2005، ص4-5-6.

⁴زايد يوردي، استخدام الطاقة الذرية للأغراض العسكرية والسلمية، مذكرة تخرج شهادة الماجستير في القانون الدولي العام، 2012، ص 27.

* ضمان الدول حقوقهم الخاصة بالأمن و الاستقرار.

* الدفاع عن النفس ضد أي عدوان خارجي.

المطلب الثالث: دورات نزع السلاح النووي:

تم تعيين هذه الدورات من طرف الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بهدف الحد من استخدام السلاح النووي نهائيا سواء في الحروب أو في الأمور السلمية، ومن بين هذه الدورات نجد:

1-دورة 1978 لنزع السلاح النووي: "في عام 1978 أقرت الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح النووي، والتي ينبغي أن يكون الهدف ذي أولوية في مجال نزع السلاح النووي، وقد عمل أمين العام للأمم المتحدة بنشاط على تعزيز هذا الهدف"¹. إذن فقد كان الهدف من عقد هذه الدورة هو نزع السلاح النووي وفقا للقرار رقم 02/10 الذي أصدرته الجمعية العامة للولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 30 جوان 1978 الذي جاء بفكرة النزع الشامل للسلاح النووي، وذلك في إطار رقابة دولية حيث أقرت الجمعية العامة بأن لكل دولة الحق في العيش بأمان².

2-دورة 1982 لنزع السلاح النووي: أصدرت الجمعية العامة للولايات المتحدة سنة 1982 قرارا ينص على فكرة مهمة مفادها حظر أي شكل من أشكال التهديد الذي يكون في إطار السلاح النووي وذلك تحت رقم 100/37 لأن استعمال السلاح النووي بهدف التهديد فقط لا يعتبر آمنا لأنه سوف يتطور مع الوقت ويستخدم للحرب مرة أخرى لذلك وجب حظر استخدامه للتهديد أيضا للحفاظ على الأمن والسلم الدوليين³.

تم انعقاد هذه الدورة تحديدا في الأمم المتحدة، وقد تناولوا فيها مجموعة القضايا الخاصة بنزع السلاح النووي والحفاظ على الأمن والسلم، وكذلك محاولة البحث عن الآليات التي تمكنهم من الوقاية من خطر السلاح النووي ومن استخداماته⁴.

¹عالم قريب من الإبادة الشاملة، شبكة النباء، سنة 2021، ص 28601.01 <https://ammadaa.org/arabica/report/28601.01> يوم 2023/05/25 على الساعة 14:36.

²تاتوري كريم، استخدام الأسلحة النووية في القانون الدولي العام، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الدولي، جامعة تيزي وزو، 2008-2009، ص 73.

³تاتوري كريم، مرجع سابق، ص 74.

⁴سمية أحمد، برنامج التسلح النووي الباكستاني، نقاط التحول والخيارات النووية، دراسة العالمية العدد 39، مركز الإمارات للدراسات والبحوث العلمية الإستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات، 2000، ص 30-31.

3-دورة 1988 لنزع السلاح النووي: جاءت هذه الجلسة الاستثنائية تحت قرار 77/43 ينص على الحد من التسابق نحو التسلح وضرورة الحد من انتشار السلاح النووي¹ وقد " خصصت هذه الدورة الاستثنائية لانفراج الوضع السياسي بشكل عام، وذلك من خلال حشد الرأي العام من خلال نشر المعلومات وإصدار الأبيات التي من شأنها نشر الوعي حول نزع السلاح، وهذا ما يساهم في رفع الاحتمالات وقف سباق التسلح"². وبمعنى شامل فإن هذا القرار جاء هو الآخر لتحقيق الأمن والسلم الدوليين وذلك للحد من انتشار الأسلحة من خلال وضع قوانين تدين لكل من حاول اختراق هذا القرار أو قام بصنع أو باستخدام أو تهديد أو متاجرة بهذا السلاح، وعلى المصالح المعنية بالعقوبة المنصوص عليها ضد الجريمة النووية أن تكون صارمة وقاسية حتى لا يكون اختراق هذا القرار سهلاً.

ففي نهاية هذا العرض لهاته النقاط المهمة نجد أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد بذلت جهداً مضاعفاً بإصدار هاته القرارات التي ساعدت في مواجهة السلاح النووي ونزعه لمحاولة تحقيق الأمن والسلم إلا أن ما تراه اليوم من نزاعات بين الدول المالكة للطاقة النووية يثير الفضول لمعرفة الآفاق المستقبلية لهذا السلاح الهائل والخطير.

المبحث الثاني: الجهود الإقليمية المبذولة لنزع السلاح النووي.

إضافة إلى الجهود الدولية العالمية التي تدعو إلى نزع السلاح النووي وخاصة الجهود التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة انتشار السلاح النووي إلى حظره بشكل عام، نجد أن هناك جهوداً عظيمة مبذولة من طرف الجانب الإقليمي الذي سعى جاهداً لحماية الأراضي والإنسانية من أخطار السلاح النووي، ويظهر ذلك جلياً على ما قامت به كل من الجماعات الدولية الأوروبية للطاقة الذرية، وكذا وكالة الطاقة النووية وجهودها الجبارة في ذلك، بالإضافة للدورات الخاصة بنزع السلاح كل هذه النقاط سنحاول توضيحها بالتفصيل في هذا المبحث.

¹حنان أحمد الغولي، في القانون الدولي العام، كلية الحقوق، جامعة طيبة، ط1، 2020، ص312-313.

²مرابط وهيبة، مرجع سابق، ص65.

المطلب الأول: الجماعات الأوروبية للطاقة الذرية:

الجماعات الأوروبية للطاقة الذرية المعرفة بـ: "euratom أو eaec هي منظمة دولية أنشئت في مطلع كانون الثاني عام 1958م، هدفها تطوير الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، وإيجاد صناعة نووية على نطاق أوروبي لا على نطاق قومي وتشجيع تبادل المعلومات بين علماء الذرة في الدول الأعضاء"¹.

إن هذه المنظمة هدفها الوحيد الاتفاق بين الدول الأوروبية واتحادها ذلك من أجل تبادل التجارة والتعاون فيما بينها لتصبح قوية في مجال الذرة وكما هو معروف عن هذه المنظمة بأنها قد تم تأسيسها وفقا لمعاهدة روما التي تم إبرامها سنة 1957 قبل عام من تأسيس المنظمة. إذن فكان لتلك المعاهدة دور كبير في إنشاء سوق أوروبية كبيرة. و تأسيس منظمة دولية أوروبية عظيمة².

إذن فالمقصود بالجماعة الأوروبية هو "أنها تكتل ظهر عام 1958 باندماج كل من الجماعات الأوروبية للفحم والصلب، الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية، الجماعات الاقتصادية حيث تم التوقيع في عام 1958 على قانون إنشاء الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية والجماعة الاقتصادية الأوروبية بموجب معاهدة روما التي دخلت حيز التنفيذ عام 1980"³.

1- أهداف الجماعات الأوروبية للطاقة الذرية :

من بين أهم الأهداف الأساسية لوكالة الجماعات الأوروبية للطاقة الذرية نجدها تسعى جاهدة لضمان الأمان النووي وتحقيق الاستقرار، كما تحاول أن تعمم الوقاية من الأشعة التي ينتجها السلاح النووي جراء انفجاره، والأهم من ذلك أنها وضعت مجموعة من القواعد التي تمكنها من إرشاد وتقديم التوجيهات المناسبة لمختلف الدول بضرورة التعاون من أجل تجنب الإشعاعات النووية وأخطارها ومن بين أهم تلك الشروط والقواعد التي تضمن بها الوكالة تحقيق الأمان النووي نجد:

*سلاسل الأمان النووي: وهي عبارة عن مجموعة من الوثائق التي تقوم بعملية تحديد المعايير التي يجب إتباعها من أجل تحقيق الأمان النووي، بعضها يخص الأهداف التي تسعى الوكالة

¹الجماعات الأوروبية للطاقة الذرية <https://at.unlompeditid.org> يوم 23/05/2023 على الساعة 14:59 .

²معنى الجماعات الأوروبية للطاقة الذرية . <https://omtology.bizeit.edu> يوم 2023/05/21 على الساعة 15:09.

³مهداوي عبد القادر، مرجع سابق، ص275.

لتحقيقها في إطار مبادئ الأمان النووي، وبعضها يخص المعايير التي من خلالها يمكن أن تضمن الوكالة تحقيق الأمان النووي في إطار تكنولوجيا النووي. وبعضها الآخر له علاقة بالطريقة المناسبة التي تجعل تلك المعايير تحقق الأمان النووي.

وأخيرا هناك سلاسل تتعلق ببعض البرامج التي تعطي تفصيلا عن كيفية تطبيق تلك المعايير من أجل تحقيق الأمان النووي.¹

وكما تنص المادة الثانية من معاهدة روما 1857 من حيث الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها: -إعطاء قدر ممكن من الوقت والإمكانات للأبحاث الفنية والسعي من أجل تطويرها ونشر المعلومات العلمية للتواصل بين الدول خاصة في عملية البحث وذلك من أجل تنوع المعارف العلمية والفنية وبالتالي تطوير برامج وتطبيقات الطاقة النووية في مختلف الغايات السلمية التي تصب لصالح المجتمع الدولي.²

-بالإضافة إلى ذلك أنها سعت جاهدة إلى خلق مجال مشترك حر لا يخضع إلى القوانين الدولية والمتمثلة في السوق التي تسلكها المجموعة الأوروبية وتهدف أيضا " تهدف الجماعة في المساهمة في تطوير الطاقة النووية من خلال تهيئة الظروف الملائمة لتشكيل الصناعات النووية ونموها السريع لذلك ترفع المستوى المعيشي في الدول الأعضاء وتطوير التبادل.³

2- أجهزة الجماعات الأوروبية للطاقة الذرية:

أ- البرلمان الأوروبي: "يضمن البرلمان الأوروبي ممثلين عن شعوب دول الأعضاء في الجماعة لا يتجاوز عددهم سبع مئة واثنان وثلاثون عضوا، ينتخبون لمدة خمس سنوات بالاقتراع العام المباشر وفقا لإجراءات موحدة في كل الدول الأعضاء أو وقف للمبادئ المشتركة لجميع الدول الأعضاء.⁴ بمعنى أن البرلمان الأوروبي يتشكل من خلال انتخاب عضو من لكل دولة لتمثيلها في الوكالة طبقا لمعاهدة اليورانيوم، حيث يعقد هذا البرلمان دورة في كل سنة يتم فيها مناقشة المحصول للعام السنوي الذي تقدمه أعضاء اللجنة ويتم تقسيمه من طرف رئيس البرلمان. ومن

¹ نفس المرجع، ص 274-275.

² Article 107 du traite instituant la communauteeuropeemme de lenergieatonique

³ عيزل عبد الرحمن، النظام القانوني للمؤسسات النووية الدولية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، تخصص قانون دولي، جامعة الجزائر بن عكنون، 2012/2011، ص 88.

⁴ عيزل عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 88-89.

مهامه:

- يقوم بعملية المراقبة والمداولة.
- يقوم بتحديد الشروط التي تم وفقها تحديد المركز القانوني وكذلك تسيير أعضاء المركز ومراقبة أعمالهم وذلك تحت إشراف لجنة المراقبة التي تأخذ صلاحيتها من المجلس.
- يقوم أيضا بمناقشة ومعالجة البرنامج السنوي الذي تطلعه عليه اللجنة وذلك من أجل مقارنة بين العام الماضي والحاضر¹.
- ب- **اللجنة الأوروبية:** تتكون اللجنة الأوروبية من مجموعة من الأفراد من خمس دول مختلفة، يتم اختيارهم عن طريق تصويب عام يتم وفق معايير وشروط تدخل في مدى كفاءتهم المهنية ومدى استقلاليتهم في العمل، بحيث يحصل أعضاء هذه اللجنة على حرية تامة في العمل ما يجعل عملهم يصب في مصلحة الجماعة الأوروبية ككل². بمعنى أن اللجنة تتكون فقط من مجموعة الأعضاء المتعاقدين أي لكل دولة متعاقدة عضو يمثلها وبالتالي فلا يجوز أن يمثل الدولة عضوين.
- وفقا للمادة 25 من اتفاقية حقوق الإنسان في نطاق مجلس أوروبا أن "يجوز للجنة أن تتلقى الشكاوى المرسلة إلى السكرتير العام للمجلس أوروبا من أي شخص، أو من المنظمات غير الحكومية، أو من مجموعة الأفراد بأنهم ضحايا انتهاك للحقوق الموضحة في هذه المعاهدة من جانب أحد الأطراف السامية المتعاقدة"³. من مهامها :
- السهر على تطبيق الأحكام التي تنص عليها المعاهدة.
- اعتمادها على المجلس في كل القرارات التي تتخذها وذلك لأنه يعطيها الصلاحيات للقيام بتطبيق ما تنصه المعاهدة.
- تقديم مجموعة من الآراء والإرشادات التي تنص عليها المعاهدة⁴.

¹مرابط وهيبه، مرجع سابق، ص 60.

²نفس المرجع، ص 60.

³اتفاقية حقوق الإنسان في نطاق مجلس أوروبا روما في 4 نوفمبر 1950، مكتبة حقوق الإنسان، جامعة ملنيوتا، يوم

2023/05/24 الساعة 07:06 <https://nrlibrary.umn.edu>

⁴مرابط وهيبه، مرجع سابق، ص 61.

ج- محكمة العدل الدولية: "تتألف محكمة العدل الدولية من قاضي واحد لكل دولة"¹ بمعنى أن الأعضاء المتعاقدين في محكمة العدل الدولية الأوروبية هم عبارة عن ممثلين للدول المشاركة في الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية وبالتالي فلا يمكن للعضوين أن يمثلوا دولة واحدة في محكمة العدل الدولية.

تختص محكمة العدل الدولية في إعطاء شرحاً تفصيلياً عن معاهدة اليورانيوم، وكذلك تنظر في الصراعات التي قد تحدث سواء بالسلاح أو بدون سلاح بين أعضاء الجماعة كذلك من أبرز مهامها أنها تقوم بمراقبة الأعمال التي تقوم بها كل من المجلس و المفوضية².
يتم انتخاب رئيس المحكمة في سرية تامة، ويكون قد نال أعلى نسبة من الأصوات³ وينتخب أعضاء المحكمة " لمدة ستة سنوات، ويجوز انتخابهم على أن تنتهي مدة العضوية أربع أعضاء يتم اختيارهم في الانتخاب الأول بمضي ثلاث سنوات كما تنتهي مدة العضوية أربعة أعضاء آخرين منهم بمعنى ستة سنوات"⁴.

مهامها: من مهام محكمة العدل الدولية :

- أنها تتخذ كل القرارات التي تعتبرها لازمة في كل القضايا التي تعرض أمامها.
- تقوم بإصدار أحكام بشأنها مع وجوب تنفيذ تلك الأحكام.
- من مهامها أيضا تقوم بتكثيف الرقابة فيما يخص الأعمال التي يقوم بها كل من المجلس والمفوضية.
- كما أن لها صلاحيات في تقديم الشروحات والتفسيرات تخص المعاهدة (اليورانيوم).

المطلب الثاني: الوكالة الدولية للطاقة النووية:

أنشأت في 1958 كانت أوروبية ثم أصبحت دولية بانضمام دول أخرى (اليابان، USA) فهي وكالة دولية متخصصة في مجال تكنولوجيا النووي بحيث جاء لتحقيق الأمن النووي والتنبيه بالخطر الذي تحدثه الأسلحة النووية، وتملك مجموعة من الصلاحيات التي تجعلها تقرر على الدول الأعضاء شروطا خاصة بكيفية استخدام الطاقة النووية، حيث يشترط على الدول

¹ نفس المرجع السابق، ص 61.

² عيزل عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 94-95.

³ شمس الدين معنصري، الآليات الأوروبية لحماية حقوق الإنسان، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، ص 158.

⁴ الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، مرجع سابق (موقع).

الأعضاء أن يستخدموا الطاقة النووية في إطار سلمية لغرض يعود بالفائدة على جميع الدول الأعضاء وبالتالي حماية البيئة وصحة الإنسانية¹.

إذن فالمقصود بالوكالة الدولية للطاقة النووية هي "وكالة متخصصة تابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (decd) تضم 31 بلدا عضوا من أوروبا و أمريكا الشمالية و آسيا والمحيط الهادي"².

1-أهداف الوكالة الأوروبية للطاقة النووية:

من أهداف هذه الوكالة التي تسعى لتحقيقها هو تحقيق الأمن والسلم الدوليين ومن أهدافها أيضا أنها تسعى إلى إزالة الخطر المحدق بالبشرية والسماح لها بالعيش بسلام دائم في ظل تكنولوجيا النووي السلمية بعيدا عن الاستخدامات التي تؤدي بحياة الإنسانية إلى الهلاك، حيث " تتشابه أهداف وأنشطة الوكالة مع اليوراتوم، وهذا يبدو جليا من خلال ديباجة النظام الأساسي للوكالة التي تؤكد أنها تهدف لتحقيق التعاون الأوروبي في مجال الاستخدام السلمي. وقد ساهمت الدول العربية أيضا في نزع السلاح النووي والدفع إتجاه الاستخدام السلمي للطاقة النووية"³.

إذن فمن الأهداف التي تنص عليها معاهدة الوكالة الأوروبية للطاقة النووية:

-جعل كل الطاقات الأوروبية موجهة في قالب واحد يصب لمصلحة الدول الأعضاء.
-فتح المزيد من الفرص و إطلاق البحوث في مجال الطاقة النووية و فتح مشاريع بين الدول الأعضاء.

-دعم هذه البحوث بالإمكانيات المناسبة وتهيئة المخابر المخصصة لها.

-كذلك وضع كل المشاريع والأبحاث التي تخص الطاقة النووية تحت الرقابة وذلك من أجل التحقق بأنه لا يتم استخدام الطاقة النووية في أغراض غير سلمية⁴.

¹سعاد حسن عبد الحسن، مرجع سابق، ص4422.

²مرابط وهيبة، مرجع سابق، ص62 .

³هناوي ليلي، الاستخدام السلمي للطاقة النووية في ظل القانون الدولي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، جامعة الشلف، 2007-2008، ص35.

⁴هناوي ليلي، مرجع سابق، ص53.

2- أجهزة الوكالة الأوروبية للطاقة النووية:

من الأجهزة التي تركز عليها الوكالة الأوروبية للطاقة النووية:

أ- **مكتب الرقابة:** تعتبر أهم جهاز في وكالة الطاقة النووية حيث يضم عضو من كل دولة يمثلها في الاجتماعات الأوروبية¹.

من أهم مهامه:

- "يقوم بتحضير النصوص المتعلقة بالرقابة ولوائح الأمن التي تخضع للرقابة فهو يمارس سلطة تنظيمية"²، بمعنى أن مكتبة الرقابة هي بمثابة غرفة يقارب من خلالها الوضع الأمني للدول الأعضاء.

- "كما يقوم أيضا "بتقديم تقدير عن الامتثال للالتزامات الناشئة عن اتفاقية رقابة الأمن"³، بمعنى أن مهمة مكتب الرقابة هو إعطاء تقارير بخصوص مدى تطبيق الأحكام والقواعد التي نصتها وكالة الطاقة النووية من أجل تحقيق.

- "النظر في التقارير المتعلقة بممارسة الرقابة واتخاذ التدابير اللازمة لتصحيح الوضع وتقديم مقترحاتها وملاحظاتها"⁴. بمعنى أن يناقش مدى الامتثال لممارسة الرقابة وتصحيح أي خلل في عملية رقابة الأمن.

ب- **لجنة التوجيه:** تتكون اللجنة من مجموعة الأعضاء الممثلين في وكالة الطاقة النووية، الذين تمنح لهم مجموعة من الصلاحيات التي تخولهم المشاركة وحضور الاجتماعات وكذلك تفرض عليهم الخضوع لكل القواعد التي تنص عليها الاتفاقية⁵.

من أهم مهامها التي تقوم بها:

*تقوم بإعطاء تقارير سنوية تتضمن مجموعة المعلومات والبيانات التي تخص مجال الطاقة النووية ومستقبلها الصناعي⁶.

¹Article 7 paragraphe 2 de la convention sur l'établissement d'un contrôle de sécurité dans le domaine de l'énergie nucléaire .

² وهيبية مرابط، مرجع سابق، ص 63.

³ نفس المرجع، نفس الصفحة.

⁴ نفس المرجع، نفس الصفحة.

⁵Article 9 de la convention sur l'établissement d'un contrôle de sécurité dans le domaine de l'énergie nucléaire .

⁶Article 10 de la convention sur l'établissement d'un contrôle de sécurité dans le domaine de l'énergie nucléaire .

*لها صلاحية عقد المعاهدات بين مجموعة الدول الأوروبية المشاركة في الوكالة التي يقوم بتوقيعها مجلس منظمة التعاون الاقتصادي.

*تقوم أيضا بجمع أعضائها من أجل الخروج بقرارات جديدة في حضورهم¹.

¹Articl 10 de la convention sur l'etablissement d'un contrôle de securité dans le daminaire de l'enrigeuncléaire.

ملخص الفصل:

يعد تطرق هذا الفصل بالتحليل في الآليات والجهود الدولية لنزع السلاح النووي، حيث نجد أن هناك جهود عديدة ومتنوعة مبذولة من طرق جهات مختلفة دولية و إقليمية، حيث نجد أن الأمم المتحدة قد قدمت دورا أساسيا ومهما في الحد من أسلحة الدمار الشامل حيث كرست جل أجهزتها إلى خدمة المجتمع من أجل نزع السلاح النووي وتحقيق الأمن والسلم الدوليين وكان هدفها الأول والأخير هو تحريم السلاح النووي، إضافة إلى الجهود الإقليمية التي قدمتها الجماعة الأوروبية والمنظمات الأروبية للطاقة النووية والذرية وكذا إتفاقيات نزع السلاح النووي دون أن نغفل على الدور الذي لعبته الدورات الاستثنائية من أجل نزع السلاح النووي وحفظ الأمن والسلم الدوليين.

خاتمة

إذن وفي الأخير إن فكرة نزع السلاح النووي من القضايا الهامة التي تشغل الفكر البشري المعاصر، وقد تتعدى آفاقها إلى المستقبل، لما لهذا السلاح من انعكاسات ومخاطر على الإنسان والبيئة والكون بأكمله.

ولعل الآليات والجهود المبذولة من طرف الدول التي تسعى إلى تحقيق الأمن والسلم الدوليين من خلال المنظمات والهيئات الدولية والاتفاقيات التي شهدت لنزع السلاح وضمن الأمن الدولي.

ومن هنا توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات التالية :

-إن السلاح النووي يعتبر أخطر سلاح على وجه الأرض، كونه يهدد الحياة على كوكب الأرض وربما يفوق ذلك، بما له من آثار خطيرة سواء على الأرض أو على المجرة بأكملها دون أن نغفل عن الإشعاعات التي يتعرض لها الإنسان بعد الانفجار النووي تمثل أيضا خطرا على الحياة المستقبلية، فقد تتحول إلى تشوهات خلقية أو قد تخرق جسم الإنسان مما تسبب تشوهات في الأجنة بالإضافة إلى الأمراض الخطيرة التي يسببها الغبار النووي على صحة الإنسان.

- إن أهم الأسباب التي جعلت السلاح النووي ينتشر بسرعة كبرى هو السباق نحو التسلح الذي جعل الدول الغير مالكة للطاقة النووية تسعى لحيازتها من أجل صنع السلاح النووي وبالتالي أصبح خطر هذا السلاح يزداد يوما بعد يوم بسبب التطور التكنولوجي في المجال النووي.

-ما جعل صناعة الأسلحة النووية تنتوع وتشكل كل حسب استخداماته كالأسلحة البيولوجية والهيدروجينية وغيرها...

-إن الجهود الدولية التي تقوم لها الولايات المتحدة الأمريكية فيما يخص نزع السلاح النووي والحد من أخطاره التي تهدد العالم، فإنها تعد جهودا جبارة في ذلك لضمان الأمن والسلم الدوليين.

-حاولت الأمم المتحدة من خلال أجهزتها أن تساهم في نزع السلاح النووي بعد أن أصبح سلاح يهدد العالم ككل لما له من مخاطر وآثار خطيرة، حيث عقدت مجموعة من المعاهدات والاتفاقيات التي تحظر استخدام السلاح النووي نهائيا سواء في التجارة أو الصناعة أو حتى تجربته.

-كذلك هيئات نزع السلاح النووي التي كان لها دور كبير في الحد من انتشار السلاح النووي بالإضافة إلى الجهود الإقليمية لضمان الأمان النووي. فقد كان للاتحاد الأوروبي دور كبير في عملية الحد من انتشار السلاح النووي خاصة الجماعات الأوروبية للطاقة الذرية التي كان لها دورا بارزا في حفظ السلم والاستقرار الدولي، دون أن ننسى الجهود التي قامت بها الوكالة الأوروبية للطاقة النووية فهي الأخرى سعت جاهدة إلى تسوية كل الخلافات بين الدول الأعضاء لتفادي الحروب النووية.

توصيات:

التوصيات التي نوصي بها من أجل تحقيق الأمان النووي هي:

-أنه لابد من الدول أن تحل مشاكلها بطرق سلمية بعيد عن الحروب العسكرية بعيدا عن السلاح النووي.

-لابد أيضا من التخلي عن الأسلحة النووية بداية من الدول المالكة لها وذلك كمبادرة أولى لنزع السلاح النووي.

-على الصحافة العالمية أن تقوم بتوعية المجتمع الدولي على مخاطر السلاح النووي ومدى أثاره السلبية على الطبيعة والإنسان.

-لابد أيضا من صياغة ضمانات أمنية خاصة للدول الغير المالكة للسلاح النووي وذلك لضمان السلام الدائم لها.

-على الدول المشاركة في معاهدة نزع السلاح النووي أن تقوم بتشجيع الدول الغير مشاركة حتى تعم فكرة نزع السلاح، مما تجعل الجميع يلتزمون بالأحكام والقوانين التي تنص عليها المعاهدة.

-على مجلس الأمن أن يكون حازما في قراراته الخاصة بنزع السلاح النووي حتى يتمكن المجتمع الدولي من معرفة العقوبات التي تترتب على هذا النوع من الجرائم. كما لابد أن يستخدم مجلس الأمن علاقاته مع الأجهزة الأخرى لمنظمة الأمم المتحدة حتى يتسنى له حفظ الأمن والسلم.

-بالإضافة إلى إعطاء قيمة للجهود التي قامت بها الدول الإقليمية بإلقاء الضوء على القرارات التي تصدرها المنظمات الدولية الأوروبية.

ملاحق

الملحق رقم 01:

تقديرات لمخزون الرؤوس الحربية النووية حول العالم

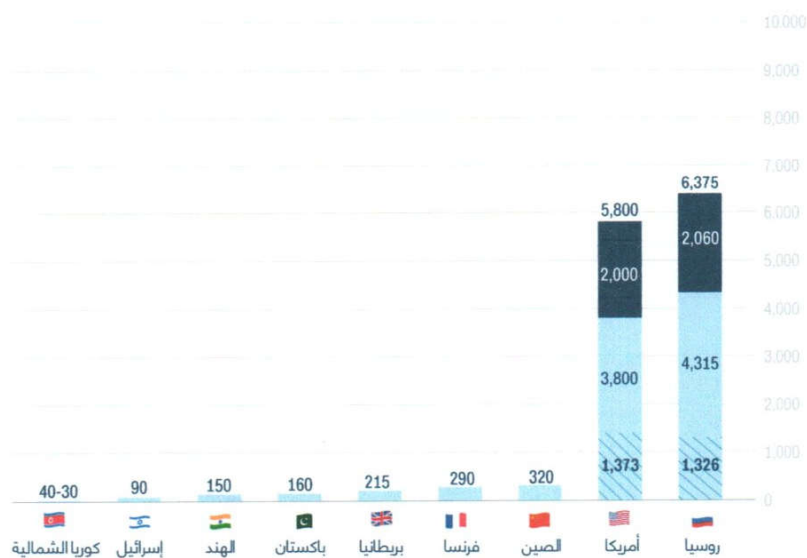


لا تعترف إسرائيل والهند وباكستان وكوريا الشمالية رسمياً بامتلاك رؤوس نووية

خارج الخدمة
الرؤوس الحربية التي لم تعد موجودة في المخزن ولكنها حُفِظَت سليمة بينما تنتظر التفكيك

مُخزَنة
الرؤوس الحربية المخصصة للاستخدام المحتمل على مركبات التوصل العسكرية تشمل الرؤوس الحربية النشطة وغير النشطة

مُجهِزة
رؤوس حربية على صواريخ باليستية وفي قواعد قاذفات، ويستند العدد إلى قواعد معاهدة ستارت

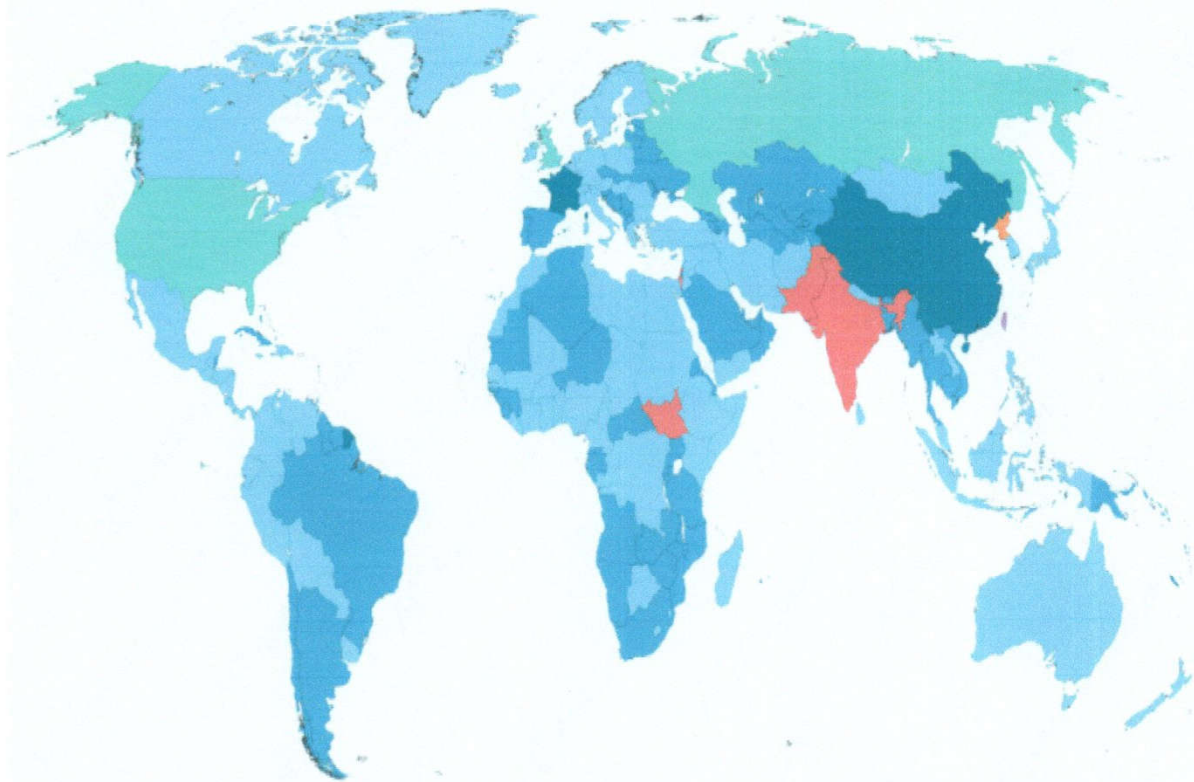


وفقاً لآخر تحديث صادر عن جمعية الحد من السلاح: أغسطس 2020
المصدر: جمعية الحد من السلاح

الملحق رقم 02:

معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية

الدول التي وقعت، صادقت، رفضت معاهدة الأمم المتحدة
للحد من انتشار الأسلحة النووية



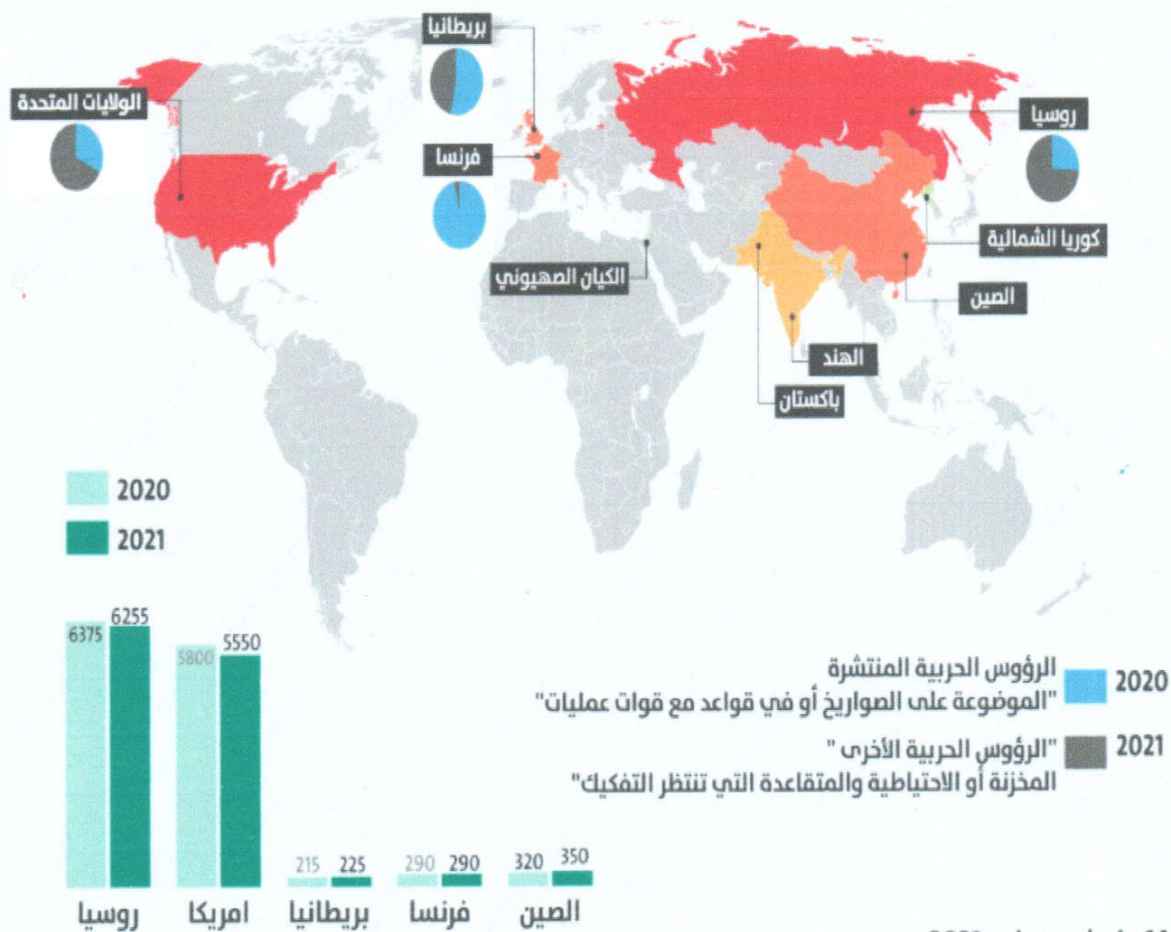
● دول نووية مصادقة عليها ● دول نووية منضمة إليها ● دول أخرى مصادقة عليها ● دول أخرى منضمة إليها
● دول انضمت وأعلنت انسحابها ● دول غير موقعة عليها ● دول معترف بها جزئياً موقعة عليها

شباط - فبراير 2021

المصدر : الأمم المتحدة

الترسانات النووية العالمية

أطلق معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (SIPRI) نتائج كتابه السنوي لعام 2021 والذي يقيم الوضع الحالي للتسلح ونزع السلاح النووي والأمن الدولي، ومن النتائج الرئيسية أن الترسانات النووية العالمية تنمو مع استمرار الدول في تحديثها وتجديدها خلاف ما تنص عليه معاهدات حظر الأسلحة والحد من انتشارها خاصة النووية.



رابط المقال



14 حزيران - يونيو 2021

المصدر : الأمم المتحدة

قائمة المصادر والمراجع

المراجع بالعربية:

معجم:

_عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، 2008.

الكتب:

_اتوهان، استخدام الطاقة الذرية، تغريب عفاف صبري، المطبعة المصرية، مصر 1952.

_اشرف عبد الغفار، الانتشار النووي، الأسس العلمية للمعرفة، مصر، ب.ت.ن.

_اسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية، دراسة في الأصول والنظريات، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1991.

_ترجمة فادي حمودي، التسليح ونزع السلاح والامن الدولي، الكتاب السنوي، مركز دراسات الوحدة العربية، مصر، 2003.

_جوزيف إميراكوسا، الأسلحة النووية مقدمة قصيرة جدا، دار النشر الهنداوي، مصر 2010.

_معمر رتيب، محمد عبد الحافظ، القانون الدولي للبيئة وظاهرة التلوث، دار النهضة، القاهرة، 2008.

_حمدي حافظ ومحمود الشرقاوي، نزع السلاح والسلام العالمي، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر، 1962.

زكي عويس، مستقبل الطاقة النووية والامن العربي، الهيئة المصرية العامة للكتب القاهرة، 2011.

_عبد العزيز شرقاوي، الحرب الكيميائية والبيولوجية والذرية، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1973.

_علي صبح، الصراع الدولي في نصف القرن، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2006.

_كتاب التسليح ونزع السلاح والامن الدولي، مركز الدراسات الوحدة العربية للكتاب السنوي، 2003.

_عمر رضا بيويحي، نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية، دار النهضة العربية، مصر.

_ميليسيا غيليس، نزع السلاح النووي، ط3، الأمم المتحدة، 2013.

_محمد خيرى احمد بنوثة، القانون الدولي واستخدامات الطاقة النووية، مؤسسة دار الشعب.

_يوسف بن عبد الله، أسلحة الدمار الشمالي، مكتبة جل المعرفة، ط2، 2003.

المجلات:

- _مجلة الوكالة الدولي للطاقة الذرية، الأمن النووي الالتزامات والإجراءات، 2016
www.ioed.org.Bulltin.
- _سعاد حسن عبد الحسين، دور الوكالة الدولية في تعزيز الأمان النووي، مجلة قانونية متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية (مجلة علمية).
- _عمار حميد ياسين، إشكالية الانتشار النووي واثرها على معادلة التوازن الاستراتيجي في إقليم الشرق الأوسط بعد احداث 11 أيلول 2001، مجلة العلوم السياسية
- _عبد العزيز لزهري، استراتيجيات الردع النووي بين التصورات التقليدية وتحولات ما بعد الحرب الباردة، مجلة البحوث القانونية والسياسية، جامعة باستوان، مجلة 02، العدد 15، 2020.
- _هاشمي حسين، الإشعاعات النووية وحقوق الانسان، جامعة جيجل، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد السادس، افريل 2013.
- هامل محمود الحسين، النفايات الذرية والتجارب النووية في البحث وخطارها على البيئة وعلى البشرية، مجلة الأمن والحياة، العدد 373، كلية العلوم جامعة طيبة السعودية.
- _هالة خالد حميد، قراءة سياسية في مبادرات اعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، مجلة العلوم السياسية، فرع الدراسات الدولية.
- _عبد الشار حسيين الجميلي، النظام القانوني لنزع أسلحة الدمار الشامل في ضوء القانون الدولي، مجلة كلية جامعة القاهرة، 1972.

النصوص القانونية:

- _المادة (02) من ميثاق الأمم المتحدة.
- _المادة (01) من اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، اتفاقية حظر استحداث واتباع وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة.

المقالات:

- _حميد حمد السعدون، اليورانيوم المنصب واستخدامات أمريكا في العراق، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد.
- _عمر بن سعيدة البلوش، مشروعية الدمار الشامل وفقا لقواعد القانون الدولي، منشورات الجليل للحقوقيين لبنان، 2007.

ـبانوراما الصحافة، بقلم كونورجافي، ماهي القنبلة الهيدروجينية وإضرارها، 2017/09/11 العدد 7781 السنة 22.

ـحسنا زكي وآخرون، القدرة النووية وتأثيرها على عملية منع القرار في السياسة الخارجية، دراسة حالة إيران وإسرائيل، المركز الديمقراطي العربي، 14 يونيو 2017.

ـمنى فائق العبيدي، الرؤية التركيبية للبرنامج النووي الإيراني، (التطور والمعدات)، مركز الخليج للأبحاث، العدد، 2017.

ـاحمد رشاد هلام، المسؤولية عن التلوث النووي في اطار قواعد القانون الدولي الخلاص، العدد الثاني، 2018.

ـمهاوي عبد القادر، من هيروشيما إلى فوكوشيما، القانون الدولي والاستخدام الأمن للطاقة النووية، العدد 2011، 05.

ـعالم قريب من الإبادة الشاملة، شبكة النبأ، 2021، ص 01 يوم 2023/05/25 على الساعة 14:36. <https://ammabaa.org/arabic/report/2860>.

المذكرات:

ـفاطمة زبيري، امتلاك واستخدام الأسلحة النووية في ظل قواعد القانون الدولي أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه من القانون العام 2020/2021.

ـمرابط وهيبة، الحد من انتشار الأسلحة في ظل قواعد القانون الدولي العام، مذكرة لنيل ماستر في القانون الدولي والعلاقات الدولية، 2016-2017.

ـمحمد المهدي بكرابي، حماية البيئة اثناء النزاعات المسلحة (دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الدولي)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الشريعة والقانون، 2009-2010، ص 135.

ـماهوشيزا حاج عبد الله، مدى مشروعية أسلحة الدمار في ضوء احكام الشريعة الإسلامية، بحث لاستعمال شهادة الماجستير في السياسة الجنائية 2004.

ـجداوف خليل، إشكالية البرنامج النووي الإيراني لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2007.

ـخلود وليد صالح العبيدي، دور المتغير التكنولوجي في النظام الدولي بعد الحرب الباردة، قسم النظم السياسية والسياسات العامة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهدين 2010.

- _ اشرف عبد العزيز عبد القادر، الإدارة الامريكية لازمات انتشار النووي(إدارة الأزمة النووية الإيرانية، رسالة ماجستير كلية الاقتصاد والعلوم، مصر، 2008.
- _ صويلح السيتي ومسخر كريمة، تأثير أسلحة الدمار الشامل على الامن الدولي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في القانون، تخصص قانون عام، جامعة 8 ماي 1954، قالمة، 2020-2021.
- _ احمد بن محمد السريع وحسن عثمان محمد، التلوث الاشعاعي للبيئة، سلسلة من النشرات المتخصصة تصدرها اللجنة الدائمة للوقاية من الاشعاعات، جامعة الملك سعود، السعودية، 1998.
- _ عبد الفتاح محمد إسماعيل، جهود الأمم المتحدة لنزع السلاح رسالة دكتورا، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، 1972.
- _ منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، مذكر من امانة الفنية، التقرير الأول لفريق منظمة حظر الأسلحة الكيميائية للتحقيق وتحديد الهوية، 2020.
- _ زايدي وردية، استخدام الطاقة الذرية للأغراض العسكرية والسلمية، مذكرة تخرج شهادة ماجستير في القانون الدولي العام، 2012، ص 27.
- _ غزل عبد الرحمان، النظام القانوني للمؤسسات النووية الدولية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، تخصص قانون دولي، جامعة الجزائر، 2011-2012.
- _ شمس الدين معنصري، الآليات الأوروبية لحماية حقوق الإنسان، مركز ماجنير في الحقوق، تخصص قانون دولي جامعة بسكرة 2010-2011.
- _ ثاثوري كريم، إستخدام الأسلحة النووية في القانون الدولي العام، مذكرة ماجستير في القانون الدولي، جامعة تيزي وزو، 2008-2009.
- _ حنان أحمد العولي، في القانون الدولي العام، كلية الحقوق، جامعة طيبة، 2020.
- الاتفاقيات:
- _ اتفاقية حظر الاستحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة www.un.org/Law/dv01 ALLrights reserved Nations. 2012 copyright@united Nations. 05 ماي 2023 على الساعة 15:10.
- _ الاتفاقية الدولية لقمع أعمال الإرهاب النووي، الأمم المتحدة، 2005.

_اتفاقية حقوق الإنسان في نطاق مجلس أوروبا، روما في 04 نوفمبر 1950 مكتبة حقوق الإنسان، جامعة سلينوتا، <https://Hrlibrary,umn.edu> يوم 2023/05/24 على الساعة 07:06.

_اتفاقية حظر تطوير وإنتاج وتخزين الأسلحة الجرثومية البيولوجية والسامة انظر الكتاب (التسلح ونزع السلاح الامن الدولي)، الكتاب السنوي، ص 1173، 2003.
المواقع:

_ناسا بالعربية www.nasa.inarabic.net

_ اثار الأسلحة النووية www.icvc.org/ara/and.Law_wepoms/muc/eau.wzapoms

_التثقيف في نزع السلاح النووي. <https://education.unodo.org>.

_الجماعات الأوروبية للطاقة الذرية. [https:// at.uniompedia.org](https://at.uniompedia.org).

_معنى الجماعات الأوروبية للطاقة الذرية. <https://vantology.birzeit.edu>.

المراجع بالانجليزية:

-article 7 paragraphe 2 de laconventionsurl’etablissement d’un controlede securité dans le domaine de l’energienléair.

-article9 du struts de l’oc de pour l’energienueléaire.

-article 10 du struts del’oc de pour l’energienueléaire.

-article 10 de la commention sure l’etablissement d’un control de secrete dans le daminaire de l’enrigeuncléaire.

-article 107 du traitéimstituant la communautéeuropéemme de l’energieatonique.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
مقدمة	ج
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة	
المبحث الأول: مفهوم السلاح النووي	08
المطلب الأول: تعريف السلاح النووي	09
المطلب الثاني: نشأة و تطور السلاح النووي	10
المطلب الثالث: أنواع السلاح النووي	12
المطلب الرابع: أسباب انتشار السلاح النووي	16
المطلب الخامس: انعكاسات و اثار السلاح النووي على المنظومة الدولية	18
المبحث الثاني: مفهوم نزع السلاح النووي	24
المطلب الأول: القواعد القانونية لنزع السلاح النووي	28
المطلب الثاني: مراحل نزع السلاح النووي	28
الفصل الثاني: الجهود والأليات الدولية لنزع السلاح النووي	
المبحث الأول: الجهود الدولية المبذولة لنزع السلاح النووي	32
المطلب الأول: هيئات الأمم المتحدة لنزع السلاح النووي	32
المطلب الثاني: الاتفاقيات والمعاهدات لنزع السلاح النووي	35
المبحث الثاني: الجهود الإقليمية لنزع السلاح النووي	39
المطلب الأول: الجماعات الأوروبية	40
المطلب الثاني: الوكالة الدولية للطاقة النووية	43
خاتمة	49
ملاحق	49
قائمة المصادر والمراجع	52

62	فهرس الموضوعات
	ملخص

ملخص المذكرة:

يعتبر السلاح النووي أ حد أهم الموضوعات والقضايا الشائعة، خاصة في هذه الفترة الأخيرة، في عالم السياسة و خاصة في الجانب العسكري، بالإضافة إلى أن السلاح النووي يعد من أخطر الأسلحة على الإطلاق لما له من استعمالات مختلفة، فهو سلاح ذو حدين، فقد يحصل ممتلكيه على الأمان و الاستقرار، وعلى المكانة الدولية الهامة، وكذلك على فكرة صنع القرار، ولكن من جهة أخرى فهو يعتبر خطر كبير يهدد البشرية ويهدد الدول الغير مالكة لهذا السلاح، ما يدفعهم نحو سباق التسلح وبالتالي انتشاره في العديد من الدول، ما يجعل منه سلاحا خطيرا بدرجة أكبر، حيث يصبح وسيلة للتخويف من طرف الدول وبالتالي قيام حروب نووية خطيرة تتسبب في دمار شامل.

دونأن ننسى الانعكاسات السلبية التي تعود على الإنسانية و على البيئة وحتى على العلاقات الدولية، مما يصبح هناك توتر شامل، ولذلك فقد بذلة الدول جهودا غير محدودة فقط من أجل حماية المجتمعات من خطر هذا السلاح.

وكمحاولة لمعالجة هذا الموضوع فقد تطرقنا إلى أهم الآليات الجهود الدولية لنزع السلاح النووي.

الكلمات المفتاحية: الأسلحة، السلاح النووي، الجهود الدولية، نزع السلاح.

Summary:

The nuclear weapon is considered one of the most important topics and common issues, especially in this recent period, in the world of politics, especially in the military aspect, in addition to that the nuclear weapon is one of the most dangerous weapons ever because of its different uses. On safety and stability, and on the important international position, as well as on the idea of decision-making, but on the other hand, it is considered a great danger that threatens humanity and threatens countries that do not possess this weapon, which pushes them towards the arms race and thus its spread in many countries, which makes it a dangerous weapon To a greater degree, as it becomes a means of intimidation by states and thus dangerous nuclear wars that cause mass destruction.

Without forgetting the negative repercussions that accrue to humanity, the environment, and even international relations, which creates a comprehensive tension, and therefore countries have made unlimited efforts only to protect societies from the danger of this weapon.

As an attempt to address this issue, we have touched on the most important mechanisms of international efforts for nuclear disarmament.

Keywords: weapons, nuclear weapons, international efforts, disarmament.